



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2491

التاريخ : الجمعة 2012/5/4

الفبر الرئيسي



حزب الليكود يطرح قانونا لتقديم
موعد انتخابات الكنيست إلى الرابع
من أيلول/ سبتمبر

... ص 4

أبرز العناوين



هنية: الاحتلال لن يفلت من عقاب المقاومة
حماس: نرفض الاعتراف بالاحتلال أو التفاوض معه بأي شكل من الأشكال
وزير خارجية مصر يحذر من "بدائل مفزعة" حال واصلت "إسرائيل" الاستيطان
ليفني: الانتخابات القادمة اختبار لـ"إسرائيل" .. إما تكون دولة "ديمقراطية" أو تصبح متطرفة
اتحاد الكنائس في كندا يقرر مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية نصرًا للفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عباس يطالب "الرباعية" بالتدخل لدى "إسرائيل" للإفراج عن الأسرى
3. هنية: الاحتلال لن يفلت من عقاب المقاومة
5. فياض يتسلم التقرير السنوي "2011" لديوان الرقابة الإدارية والمالية
6. المالكي: اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث ملف الأسرى الفلسطيني
6. أجهزة الأمن التابعة للسلطة سلّمت الاحتلال 25 جندياً ومستوطنات تسللوا للضفة خلال شهر

المقاومة:

6. حماس: نرفض الاعتراف بالاحتلال أو التفاوض معه بأي شكل من الأشكال
7. أحمد سعادات يناشد مصر والأردن التدخل لإنقاذ حياة الأسرى
7. اليوم السابع: فشل لقاءات المصالحة بين فتح وحماس
7. أحمد يوسف يؤكد صحة الأنباء عن اتصالات تجريها بعض دول الاتحاد الأوروبي مع حركة حماس
8. "الشعبية" تتهم فتح وحماس بـ "ممارسة الكذب" على الفصائل في تصريحاتهم حول المصالحة
9. مهرجان للفصائل الفلسطينية بغزة نصره للأسرى
9. فتح تنظم مسيرة واعتصام في سلفيت تضامناً مع الأسرى

الكيان الإسرائيلي:

10. ليفني: الانتخابات القادمة اختبار لـ"إسرائيل" .. إما تكون دولة "ديمقراطية" أو تصبح منطرفة
10. "إسرائيل" تتسلّم من ألمانيا الغواصة الرابعة "دولفين" ذات القدرة على حمل صواريخ نووية
11. حنين زعبي تدين التضييق على ناشطات "ذاكرات": "إسرائيل" تخاف من حقيقة عام 1948
11. صحفي إسرائيلي يزعم أن مشعل أجرى اتصالات سرية غير مباشرة مع رئيس الشاباك
12. إطلاق سراح شريك وشقيق قاتل رئيس الحكومة السابق إسحاق رابين
12. "الهيئة لمكافحة الإرهاب" تحذر الإسرائيليين من السفر إلى تونس
12. "إسرائيل اليوم": تل أبيب خطّطت مسبقاً للاعتداء على "أسطول الحرية"
13. تقرير: أسباب تقديم نتنياهو موعد انتخابات الكنيست الإسرائيلي
15. الجيش الإسرائيلي: الجدار عند الحدود مع لبنان لمنع احتكاكات قد تدهور الوضع الأمني
15. دراسة: "الموساد" يعاني ضعفاً في جمع المعلومات والتجسس في دول "الربيع العربي"
15. "إسرائيل" تعمل سراً على إقناع تركيا بإصلاح علاقاتها المتوترة

الأرض، الشعب:

16. الاحتلال يفرض إجراءات تعسفية جديدة بحق الأسرى المضربين عن الطعام
16. إصابة الأسير نياز بالإغماء بقاعة المحكمة العليا الإسرائيلية والقاضي يأمر أحمد الطيبي بفحصه
17. الإفراج عن الأسيران حسام البسطامي و رائد شاهين
17. عائلة الأسير محمد أشقر تنتزع تعويضاً مالياً من الاحتلال بعد قتله في السجن
17. الاحتلال يحدد شهر أيلول/ سبتمبر موعداً نهائياً لهدم 29 منزلاً في حي البستان في القدس

30. القدس: أوامر هدم تستهدف مساكن بدو الجهالين في الزعيم
31. مدفعية الاحتلال تقصف مناطق شرق مدينة غزة
32. "أوتشا": 200 ألف مستوطن يعيشون في القدس الشرقية
33. فلسطين من الدول الأكثر انتهاكاً للحريات الإعلامية على مقياس "مراسلون بلا حدود"
34. عائلة السموني تندد بقرار الاحتلال تبرئة مرتكبي المجزرة بحقها
35. صحافيون فلسطينيون يفشلون احتفالاً للتصليية الأمريكية بالصفة احتجاجاً على المواقف الأمريكية
36. تقرير فلسطيني يرصد التحريض السياسي والإعلامي الإسرائيلي الممنهج ضد الأسرى

الأردن:

37. عمان: اعتصام تضامني مع الأسرى في المعتقلات الصهيونية أمام "رئاسة الوزراء"
38. الحملة الشبابية لمناصرة الأسرى الأردنيين تندد بالصمت الرسمي
39. لاجئون فلسطينيون في مخيم حطين يؤكدون لوفد أميركي تمسكهم بحق العودة
40. عمان: عاملو الأونروا في إضراب مفتوح الأحد رغم وساطة الشؤون الفلسطينية

عربي، إسلامي:

41. وزير خارجية مصر يحذر من "بدائل مفزعة" حال واصلت "إسرائيل" الاستيطان
42. وزير الخارجية التركي: لا استقرار في المنطقة دون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة
43. "الأخبار اللبنانية": القاهرة تنتظر تعهدات من فتح وحماس من أجل إنجاز مصالحة شاملة
44. الجامعة العربية تبحث تحركاً عربياً على المستوى الدولي بشأن الأسرى الفلسطينيين
45. مساهمو غاز شرق المتوسط يقاضون مصر بعد قرارها وقف تصدير الغاز لـ"إسرائيل"
46. وقف الغاز المصري إلى "إسرائيل" بين التجارة والسياسة
47. الخارجية التونسية ترفض تحذير "إسرائيل" مواطنيها من السفر إليها للمشاركة باحتفالات دينية
48. "معاريف": الكشف عن عملية تجسس إسرائيلية استهدفت سلاح الجو التركي

دولي:

49. بريطانيا وفرنسا والنمسا تنفي قيامها بإجراء "اتصالات سرية" مع حماس
50. اتحاد الكنائس في كندا يقرر مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية نصرةً للفلسطينيين
51. مجلس الشيوخ البلجيكي يصوت على قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني
52. روبرت سيربي: قلق أممي بشأن وضع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال
53. رئيس وزراء هولندا الأسبق يشارك في إحياء ذكرى "النكبة" الفلسطينية
54. السفير الصيني في لبنان: تهديدات "إسرائيل" لإيران غير جدية

حوارات ومقالات:

55. في قضية الأسرى... د. أحمد نوفل
56. مروان البرغوثي هل نسيناه؟... عبد العزيز المقالح

33

57. رياح التغيير في "إسرائيل"... باتريك سيل

35

58. "إسرائيل" بعد 64 عاماً: متفوّقة ومستقرّة وقلقة... ماجد كيالي

37

كاريكاتير:

1. حزب الليكود يطرح قانوناً لتقديم موعد انتخابات الكنيست إلى الرابع من أيلول/سبتمبر

تقدم الائتلاف اليميني الحاكم في (إسرائيل) بقيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بمذكرة تقضي بحل الكنيست والدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة في الرابع من أيلول/سبتمبر. وقال زعيم الأغلبية البرلمانية زئيف الكين للإذاعة العامة "رفعت مشروع المذكرة هذا الصباح" (صباح الأربعاء 2-5-2012). وأضاف الكين وهو نائب في حزب الليكود (يمين قومي) الذي يتزعمه نتنياهو، إن مشروع المذكرة سيخضع للنقاش في الكنيست اعتباراً من مطلع الأسبوع المقبل وسيتم تبنيه. وأكد "كل شيء جاهز". وأوضح أن "التفاهم داخل أغلبية الأحزاب التي تشكل الائتلاف وقسم من المعارضة يقوم على أن تجري الانتخابات في الرابع من أيلول/سبتمبر". وقال أيضاً "هو التاريخ الذي اتفقنا عليه. القرار النهائي سوف يتخذ الأحد". ونقلت الإذاعة العامة عن النائب جدعون سار من كتلة الليكود، توضيحه أن 61 من أصل 120 نائباً في الكنيست يؤيدون تنظيم انتخابات في الرابع من أيلول/سبتمبر. أما المعارضة، فتفضل من جهتها أن تجري الانتخابات في وقت لاحق، في منتصف أيلول/سبتمبر. من جهته، أعلن رئيس الكنيست روبن ريفلين والعضو في الليكود "إذا كان لا بد من إجراء انتخابات، يقتضي التحرك بأسرع وقت".

فلسطين أون لاين، 2012/5/3

2. عباس يطالب "الرباعية" بالتدخل لدى "إسرائيل" للإفراج عن الأسرى

رام الله - وليد عوض: طالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس الخميس اللجنة الرباعية الدولية من خلال ممثلها توني بلير بالتدخل لدى إسرائيل للإفراج عن الأسرى الفلسطينيين الذين يواصل أكثر من 2000 أسير منهم الإضراب المفتوح عن الطعام لليوم 18 على التوالي في حين دخل عدد من المعتقلين الإداريين شهرهم الثالث بالإضراب المفتوح عن الطعام. وأعلن الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رئيس الوفد الفلسطيني لمفاوضات الوضع النهائي بأنه نقل الخميس رسالة من عباس لمبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام توني بلير. وأكد عريقات بان الرسالة تطالب بلير كممثل للجنة الرباعية بالتدخل الفوري لنزع فتيل الانفجار عبر الإفراج عن الأسرى والمعتقلين وخاصة هؤلاء الذين اعتقلوا قبل نهاية عام 1994 والمعتقلين بما يسمى (الاعتقال الإداري)، ورفع كل القيود التي فرضت على الأسرى، والمتعلقة بالعزل ومنع التعليم وزيارات أهالي الأسرى، وظروفهم المعيشية والصحية. وكان عريقات قد التقى أيضاً مع القنصل الأمريكي دانيال روبنستين، وطلب تدخل بلاده بهذا الخصوص إضافة إلى اتصالات مستمرة يجريها مع المسؤولين الإسرائيليين والأوروبيين ومبعوث السكرتير العام للأمم

المتحدة روبرت سيربي. وحمل عريقات الحكومة الإسرائيلية المسؤولية عن الوضع الصحي وحياة كافة الأسرى.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

3. هنية: الاحتلال لن يفلت من عقاب المقاومة

غزة - أدهم الشريف: قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية، إن الاحتلال الإسرائيلي لن يفلت من عقاب الشعب الفلسطيني ومقاومته، وذلك في رده على إغلاق النيابة العسكرية التابعة لدولة الاحتلال ملف التحقيق في "مجزرة" عائلة السموني.

وأكد هنية في تصريحات خلال احتفال أقامته نقابة الصحفيين الفلسطينيين، الخميس، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، على أن الرواية الإسرائيلية بشأن عائلة السموني التي فقدت 29 فرداً منها خلال الحرب قبل ما يزيد عن ثلاثة أعوام، "آخذة في التراجع في كل المستويات العالمية وكل الاتجاهات أمامهم سوداوية حقوقية".

وقال: "اليوم يفلتوا من تحقيق عبثي من قتل أفراد عائلة السموني، ويعتقدون أن خرجوا سالمين من هذا التحقيق"، مذكراً بتقرير غولدستون الذي سجل أن جيش الاحتلال قتل العائلة بقصف مباشر متعمد.

وأضاف "لا يمكن تزيف الحقائق وإذا استطاعوا أن يفلتوا اليوم فلن يفلتوا لا من عقاب الشعب الفلسطيني، ولا من الدول العربية كمجرمي حرب.. هذه العائلة وآلاف الشهداء والجرحى دماءهم لن تذهب سدى".

فلسطين أون لاين، 2012/5/3

4. فياض يتسلم التقرير السنوي "2011" لديوان الرقابة الإدارية والمالية

رام الله: تسلم رئيس الوزراء د. سلام فياض، ظهر أمس، التقرير السنوي لديوان الرقابة الإدارية والمالية للعام 2011، وأثنى رئيس الوزراء على الجهود المميزة التي تبذلها الهيئة في سبيل تعزيز الشفافية والنزاهة والمساءلة في عمل المؤسسات الفلسطينية وحمائيتها من الأخطاء وسوء الإدارة، مؤكداً افتخاره بالدور الذي يقوم به ديوان الرقابة للنهوض والرقى بعمل مؤسسات السلطة الوطنية، والحفاظ على المال العام.

وشدد فياض على ضرورة التزام كافة المؤسسات بالتوصيات التي تضمنها تقرير الديوان، وبما يساهم في تطوير العمل ويعزز بناء دولة المؤسسات، وأشار إلى أن الهدف من العملية الرقابية يكمن أساساً في تطوير الأداء وتحقيق مبدأ الشفافية، وبما يمكن من تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وتعزيز قدرتهم على الصمود.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الوزراء، للقائم بأعمال رئيس ديوان الرقابة جمال أبو بكر، والوفد المرافق له، حيث ثمن أبو بكر دعم الحكومة المستمر والدائم لديوان الرقابة الإدارية للارتقاء بمستوى العمل الرقابي في فلسطين، واستعرض محتويات التقرير السنوي، مشيراً إلى أنه يتكون من فصلين رئيسيين، خصص الفصل الأول منه: لاستعراض التقارير الرقابية لقطاعات الحكم والأمن والاقتصاد والبنية التحتية والخدمات الاجتماعية، أما الفصل الثاني فقد تناول التقارير الرقابية لقطاعات الحكم المحلي والمنظمات غير الحكومية والشؤون القانونية وشكاوى الجمهور والعطاءات. مشيراً إلى أن عدد التقارير الرقابية التي تم إصدارها خلال العام 2011 بلغت (156) تقريراً مقارنة بـ (151) تقريراً في العام 2010، وتلقى الديوان (554) شكوى تمت متابعتها من قبل الإدارات المختصة.

القدس، القدس، 2012/5/3

5. المالكي: اجتماع طارئ للجامعة العربية لبحث ملف الأسرى الفلسطيني

رام الله - وليد عوض: أعلن د. رياض المالكي وزير الشؤون الخارجية الفلسطينية الخميس بان الجامعة العربية ستعقد اجتماع طارئاً الثلاثاء القادم على مستوى المندوبين لبحث ملف الأسرى الفلسطينيين وتفعيله على الصعيد الدولي.

وأشار المالكي عبر الإذاعة الفلسطينية الرسمية إلى أن الاجتماع العربي الطارئ سيبحث قضية التحرك العربي والفلسطيني للذهاب للجمعية العامة للأمم المتحدة لطرح قضية الأسرى الفلسطينيين عليها.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

6. أجهزة الأمن التابعة للسلطة سلّمت الاحتلال 25 جندياً ومستوطناً تسللوا للضفة خلال شهر

الناصرة: سلّمت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية (جناح الضفة الغربية) قوات الاحتلال مستوطنًا يهوديًا تسلل إلى مدينة رام الله بوسط الضفة الغربية، وذلك بعد يومين فقط من قيام الأجهزة ذاتها بتسليم الاحتلال ستة جنود تسللوا إلى مدينة قلقيلية.

فقد أفادت وسائل الإعلام العبرية، صباح الجمعة (5/4)، بأن الشرطة الفلسطينية في مدينة قلقيلية، سلّمت الجانب الإسرائيلي، الليلة الماضية، مستوطنًا يهوديًا دخل المدينة "خلافًا للأمر العسكري الذي يحظر على الإسرائيليين دخول المناطق الخاضعة لسيطرة فلسطينية كاملة"، مشيرة إلى أن المستوطن أُحيل إلى التحقيق.

وكان ستة جنود من جيش الاحتلال الإسرائيلي قد تسللوا إلى مدينة قلقيلية بشمال الضفة الغربية قبل يومين، حيث أعادت قوات الأمن الفلسطينية القوة العسكرية والسيارة التي كانوا يستقلونها إلى الجانب الإسرائيلي. وبحسب معطيات فلسطينية؛ فإن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية سلّمت الجانب الإسرائيلي، منذ مطلع شهر نيسان (إبريل) الماضي، خمسة وعشرين جندياً ومستوطنًا يهوديًا تسللوا إلى الأراضي الفلسطينية، وهو ما أثار غضب فصائل فلسطينية، لا سيما وأنه يأتي في ظل إضراب الأسرى المتواصل على الطعام لليوم الثامن عشرة على التوالي.

قدس برس، 2012/5/3

7. حماس: نرفض الاعتراف بالاحتلال أوالتفاوض معه بأي شكل من الأشكال

غزة: نفت حركة "حماس" بشكل قاطع ما أسمته بـ "ادّعاءات" بثتها وسائل إعلام إسرائيلية، تزعم فيها أنّ اتصالات غير مباشرة جرت بين رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل وبين رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني ايهود أولمرت، تقود إلى إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وأكد بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحركة اليوم الخميس (5/3) أرسلت نسخة منه لـ "قدس برس": "أن هذه الادعاءات فبركات إعلامية مفضوحة تستهدف قادة الحركة ومواقفها الرائدة في مقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني. وإننا نجدد موقفنا الرافض للاعتراف بالاحتلال الصهيوني، والتفاوض معه بأي شكل من الأشكال، وسنظل أوفياء لدماء شهدائنا وتضحياتهم حتى التحرير والعودة".

قدس برس، 2012/5/3

8. أحمد سعادات يناشد مصر والأردن التدخل لإنقاذ حياة الأسرى

غزة: طالب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعادات مصر والأردن بالتدخل لإنقاذ حياة الأسرى. ووصف في نداء أطلقه أمس من مستشفى سجن الرملة الذي نقل إليه بعد تدهور وضعه الصحي بسبب إضرابه عن الطعام منذ 17 يوماً، أوضاع الأسرى بأنها «صعبة ويتم نقلهم إلى مستشفيات مدنية خارجية وإعادتهم بين فترة وأخرى نظراً إلى خطورة وضعهم». وحذر من «خطورة أوضاع حلاحة وذياب وحسن الصفدي وجعفر عز الدين الصحية، وأن وجودهم في مستشفى السجن لا يتناسب مع وضعهم الصحي».

الحياة، لندن، 2012/5/4

9. اليوم السابع: فشل لقاءات المصالحة بين فتح وحماس

محمد طنطاوى: عقد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، عزام الأحمد، ورئيس وفدها المحاور في اجتماعات المصالحة اجتماعاً، مساء أمس الأربعاء، مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خالد مشعل، ونائبه موسى أبو مرزوق، بحضور عدد من المسؤولين المصريين، لمناقشة سبل الخروج من حالة الانقسام وتنفيذ اتفاق المصالحة. علم "اليوم السابع"، أن اللقاء لم يأت بجديد، وأن كل طرف تمسك بموقفه ورؤيته في الخروج من الأزمة.

وقال مصدر مطلع على ملف المصالحة لـ "اليوم السابع"، إن اللقاء عقد بحضور عدد من المسؤولين المصريين المكلفين بمتابعة ملف المصالحة الفلسطينية، بعيداً عن وسائل الإعلام، وأن الاجتماع لم يسفر عن حل للخروج من الأزمة المستمرة بين حركتي فتح وحماس، والتي جاءت بعد إعلان الدوحة الموقع بين الرئيس محمود عباس وخالد مشعل بشأن تشكيل الحكومة الفلسطينية.

وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف عن اسمه، أن حركة حماس طالبت بتجاوز موضوع لجنة الانتخابات وشروع الرئيس الفلسطيني بإجراء المشاورات لتشكيل الحكومة الفلسطينية، فيما أصرت حركة فتح على ضرورة السماح للجنة الانتخابات بالعمل في قطاع غزة قبل البدء فعلياً في تشكيل الحكومة، حتى يكون معلوماً مسبقاً مدة الحكومة وموعد إجراء الانتخابات.

اليوم السابع، مصر، 2012/5/4

10. أحمد يوسف يؤكد صحة الأنباء عن اتصالات تجريها بعض دول الاتحاد الأوروبي مع حركة حماس

غزة- تقرير معا- أكد المستشار السياسي السابق لرئيس الوزراء بالحكومة المقالة أحمد يوسف صحة الأنباء عن اتصالات تجريها بعض دول الاتحاد الأوروبي مع حركة حماس "لتغيير وجهة النظر الأوروبية عن الحركة".

وقال يوسف لـ "معا" أن وتيرة الاتصالات ارتفعت عما كانت عليه بالسابق، وأن دولاً كثيرة تجري اللقاءات ومعنية بفتح خطوط وعلاقات مع الحركة لا سيما بعد ثورات الربيع العربي وتقدم الإسلاميين لمواقع صنع القرار بدول المنطقة، قائلاً "الاتصالات تجري بوتيرة أسرع مما كانت عليه سابقاً على اعتبار أن حماس جزء من الربيع العربي الإسلامي وهناك حرص أوروبي كبير ورغبة أوروبية بالتغيير اتجاه الحركة".

وعما إذا كان ذلك يعني قرب شطب حركة حماس من قائمة الحركات الإرهابية التي يتمسك بها الاتحاد الأوروبي قال: "القرار يتخذ بالإجماع داخل الاتحاد الأوروبي وهناك بعض الدول المتشددة تجاه الحركة"، ذاكراً منها ألمانيا، وهولندا، وبولندا والتشيك، وعن بريطانيا، قال: "الاتصالات تجري منذ زمن بعيد مع بريطانيا"، مشيراً إلى أن وجود دولة واحدة معترضة يعني عدم مرور القرار.

وأكد يوسف على أن اللقاءات إما تجري داخل غزة أو خارجها ومع شخصيات من حماس بالداخل وأخرى بالخارج، مشيراً إلى أن وفود من دول أوروبية تأتي وأخرى تذهب من حماس لأوروبا، مشيراً إلى أن التغيير على المستوى الرسمي ضعيف ولكنه على المستوى غير الرسمي قوي وشديد وهناك شخصيات اعتبارية عبرت للحركة عن شعورها بالذنب اتجاه عدم تغيير نظرتها للحركة ووضعها على قائمة الإرهاب، وأخرى أكدت أنها تشعر بمدى الظلم الذي وقع على الحركة.

وعن فائدة هذه اللقاءات وفيما إذا كانت ستزيد من الشعور بالذنب لاتخاذ قرار لصالح حماس والحكومة المقالة بغزة، قال: "شيئ طيب اننا وصلنا لدرجة الشعور بالذنب ويمكن تغيير ذلك والتطور إذا ما حدث تغيير بسياسات الدول المتشددة والتغيير ستجبر عليه هذه الدول حين تستقر أوضاع المنطقة وحين يزهر الربيع العربي حيث ستضطر تلك الدول على احترام قيادة الشعوب وخياراتها الديمقراطية".

وفيما إذا كانت هذه الاتصالات تجري تحت بند احتواء الحركات الإسلامية ومن ضمنها حماس، قال: "صحيح إن الاحتواء أحد أدوات السياسة ويقلل حجم المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مصالح هذه الدول، ولكن قيام هذه الدول بفتح علاقات توازنية مع هذه الحركات الإسلامية يصبح شيئاً أفضل مما كان سابقاً أي أننا نصل لسياسة متوازنة هم يستفيدون ونحن نستفيد فلم لا؟" مفضلاً هذه العلاقة عن علاقة الاستحواذ التي سادت العلاقة العربية الأوروبية السابقة.

وكالة معا الاخبارية، 2012/5/3

11. "الشعبية" تتهم حركتي فتح وحماس بـ "ممارسة الكذب" على الفصائل في تصريحاتهم حول المصالحة

غزة - أشرف الهور: قلل رباح مهنا عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية من أهمية تحركات فتح وحماس حول المصالحة المتعثرة منذ أشهر، وقال ان هذه التحركات 'اصطناعية فقط ولا تمثل شيئاً'.

وأضاف في تصريح تلقى 'القدس العربي' نسخة منه 'إن اللقاءات التي تجريها فتح وحماس في القاهرة ما هي إلا ذر الرماد بالعيون ولا يوجد أي جديد في المصالحة بالوقت الراهن'.

وأشار إلى أن ملف المصالحة لن يتحرك إلا 'بتوليد إرادة حقيقية لدى فتح وحماس وتحرك منظمة التحرير عبر لجننتها التنفيذية والشارع لتشكيل عامل ضغط على حركتي فتح وحماس'.

واتهم مهنا حركتي فتح وحماس بـ 'ممارسة الكذب' على الفصائل الفلسطينية في تصريحاتهم حول المصالحة الفلسطينية لإنهاء الانقسام السياسي. وقال منتقداً 'سئمنا من الانقسام ولا بد من تحرك القوى السياسية بقوة في الشارع الفلسطيني ضد طرفي الانقسام لتشكيل قوة ضغط على الطرفين باتجاه انجاز المصالحة بأسرع وقت'.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

12. مهرجان للفصائل الفلسطينية بغزة نصره للأسرى

غزة: نظمت جمعية واعد وحركة "حماس" أمس الخميس مهرجاناً تضامنياً شارك فيه الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية والإسلامية تضامناً مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال. كما شارك في المهرجان قادة الفصائل والمقاومة الشعبية وقيادة حركة حماس والجبهة الشعبية والديمقراطية ونواب المجلس التشريعي بالإضافة إلى الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار وعدد من أهالي الأسرى. وأكدت حركة حماس في كلمة ألقاها المحرر علي العامودي التفافها حول خيار المقاومة، معتبرة إياه الخيار الأنجح في تحقيق حرية الأسرى ومطالبهم العادلة. وطالب العامودي فصائل المقاومة بضرورة بذل مزيد من الجهد العسكري لنصرة الأسرى والدفاع عنهم في إضرابهم المفتوح عن الطعام، داعياً إلى وحدة المقاومة في تحقيق هذا الهدف.

وفي كلمة لحركة الجهاد الإسلامي، قال القيادي في الجهاد أحمد مدللة إن الإضراب اليوم هو بداية النصر والتحرير، وأن الربيع الفلسطيني الذي ينتفض من السجون هو بشرى لبداية النصر والتحرير وكس الاحتلال عن أرضنا ومقدساتنا".

وطالب الجامعة العربية ومجلس الأمن ولجان حقوق الإنسان أن يتخذوا قراراً عربياً بسحب السفراء الصهاينة من الدول العربية خاصة مصر والأردن، وإعلان مقاطعة ثقافية وسياسية واقتصادية وإعلامية مع الاحتلال".

كم أكد التجمع للحق الفلسطيني على حق الأسرى والمعتقلين في خوض الإضراب المفتوح عن الطعام من أجل تحقيق مطالبهم القانونية المشروعة، والتي أهمها إنهاء العزل الانفرادي والاعتقال الإداري. وقال التجمع: إن "الانتهاك الإسرائيلي لحقوق الأسرى والمعتقلين يعد انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني وإن هذا الانتهاك يشكل جريمة حرب استناداً لميثاق روما للمحكمة الجنائية الدولية". وأضاف "سنطرق باب كل مؤسسة دولية وإقليمية لها علاقة بموضوع الأسرى والمعتقلين حتى انتهاء هذه المسألة بحق معتقلينا وأبناء شعبنا".

السبيل، عمان، 2011/5/4

13. فتح تنظم مسيرة واعتصام في سلفيت تضامناً مع الأسرى

رام الله: نظمت حركة فتح في إقليم سلفيت، اليوم الخميس، مسيرة مركزية انتهت باعتصام أمام خيمة التضامن مع الأسرى بالمدينة. وشارك في الاعتصام محافظ سلفيت عصام أبو بكر، وعضو المجلس الثوري لحركة فتح بلال عزريل، وأمين سر "فتح" إقليم سلفيت عبد الستار عواد، وأعضاء وكوادر الحركة في المحافظة، ومدراء وممثلي كافة المؤسسات الرسمية المدنية والأسرى المحررون وأهالي

الأسرى وحشد من المواطنين. وأكد أبو بكر "أن الأسرى عنوان المقاومة والنضال وهم من هتفوا لن نموت ولن نركع ولكن سنقتل الموت من أرضنا".

القدس، القدس، 2012/5/3

14. ليفني: الانتخابات القادمة اختبار لـ"إسرائيل" .. إما تكون دولة "ديمقراطية" أو تصبح متطرفة

أكدت زعيمة المعارضة السابقة تسيبي ليفني، أنها باقية في الحياة السياسية، وأنها ستشارك في النضال من أجل تغيير حكومة نتنياهو.

وبحسب ما نشر موقع صحيفة "يديعوت احرونوت"، الخميس 3-5-2012، فقد أكدت ليفني أن الاختبار الحقيقي لـ(إسرائيل) سيكون في الانتخابات القادمة للكنيست، وهذه الانتخابات ستكون الاختبار لدولة (إسرائيل)، إما أن تكون دولة ديمقراطية تواكب تطورات العصر، وترتبط بعلاقات جيدة مع دول العالم وتؤثر وتتأثر بها، وإما أن تكون دولة متطرفة ودينية ومعزولة.

فلسطين أون لاين، 2012/5/3

15. "إسرائيل" تتسلم من ألمانيا الغواصة الرابعة "دولفين" ذات القدرة على حمل صواريخ نووية

حلمي موسى: تسلمت إسرائيل أمس من ألمانيا في احتفال رسمي الغواصة الرابعة من طراز "دولفين" والتي تعتبر الأحدث تكنولوجياً في أسطولها الحربي. وأطلقت إسرائيل على الغواصة التي تعتبر بين الأحدث في العالم اسم "تنين" وقد بدأت إبحارها نحو الموانئ الإسرائيلية التي لن تصلها قبل مطلع العام المقبل. وحضر حفل التسلم في ميناء كيل الألماني مدير عام وزارة الدفاع أودي شني وقائد سلاح البحرية الإسرائيليان. ووصف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي بني غانتس هذه الغواصات بأنها "ذراع رادع، مدافع، محارب واستراتيجي للجيش ولدولة إسرائيل".

وكانت ألمانيا قد منحت إسرائيل أول غواصتين من نوع "دولفين" كهبة ومشاركة في حماية الأمن الإسرائيلي. ثم وافقت ألمانيا على تسليم إسرائيل غواصتين أخريين دفعت حوالي نصف تكلفتها. وأخيراً وافقت على تسليم إسرائيل غواصتين أخريين تشارك بثلاث تكلفتها. وبحسب المقرر فإن الغواصة الخامسة ستسلم لإسرائيل في العام 2014 والسادسة في العام 2017. وبحسب منشورات في إسرائيل فإن الجيش ينوي إكمال قدرته البحرية بشراء أربع غواصات أخرى من هذا الطراز في العقد المقبل. وتشهد تكلفة هذه الغواصات على حجم الاستثمار المالي الضخم فيها إذ تبلغ تكلفة الغواصة من دون الكثير من معداتها حوالي نصف مليار دولار. وبحسب خبراء فإن تكلفة الغواصة الإسرائيلية من هذا الطراز مع معداتها تصل إلى حوالي 850 مليون دولار.

وتعتبر غواصة "تنين" أداة الحرب الأعلى في تاريخ إسرائيل. وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أن "غواصة دولفين تعتبر أداة صاروخية ذات قدرات كثيرة، مؤهلة لتكييف نفسها مع مهام كثيرة ومتنوعة". وتملك الغواصة الجديدة المزايا نفسها التي تملكها أخواتها من الطراز نفسه إلا أنها تتميز عنها بعناصر تكنولوجية أحدث نصبت عليها فضلاً عن أنها أطول بعشرة أمتار من سابقتها وهي أقدر على البقاء في البحار فترات أطول. وتزن غواصة "تنين" حوالي ألفي طن ويمكنها حمل صواريخ نووية بعيدة المدى من صنع إسرائيلي يبلغ مداها حوالي 1500 كيلومتر.

السفير، بيروت، 2012/5/4

16. حنين زعبي تدين التضييق على ناشطات "ذاكرات": "إسرائيل" تخاف من حقيقة عام 1948

اعتبرت النائب العربي في الكنيست الإسرائيلي حنين زعبي تضييق شرطة الاحتلال الإسرائيلي على ناشطات جمعية زخروت (ذاكرات) بمثابة ملاحقة سياسية بامتياز، ومحاولات بائسة لطمس الحقيقة التي تقض مضاجع صناع القرار في (إسرائيل).

وكانت الشرطة الإسرائيلية طوقت مبنى الجمعية، الأربعاء 2-5-2012، ومنعت الناشطات اللواتي كن يعتزمن القيام بحملة لعرض الرواية الحقيقية للنكبة في ساحة رابين في (تل أبيب)، وتعريف الإسرائيليين على القرى الفلسطينية المهجرة، من الخروج من المبنى بذريعة "الحفاظ على السلامة العامة".
وقالت زعبي في مداخلة من على منبر الكنيست حول الموضوع، الخميس 3-5-2012، إن "إسرائيل" تخاف من الحقيقة ومن مواطنيها، ليس فقط العرب، بل هي تخاف من كل من يعرف ماذا حصل عام 48؟ ومن كل من يريد أن يعرف ماذا حصل؟".

فلسطين أون لاين، 2012/5/3

17. صحفي إسرائيلي يزعم أن مشعل أجرى اتصالات سرية غير مباشرة مع رئيس الشاباك

الناصرة - برهوم جراسي: قال الصحفي الإسرائيلي المتخصص بالشؤون العربية، شلومي إدار، في كتاب نشر أخيراً بعنوان "لنتعرف على حماس"، أن رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، أجرى محادثات غير مباشرة مع رئيس جهاز "الشاباك" السابق يوفال ديسكين، في ربيع العام 2006.
وحسب التفاصيل التي نشرتها صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس، فإن مشعل أجرى اتصالات سرية غير مباشرة مع ديسكين بعلم رئيس الوزراء في حينه إيهود أولمرت وبوساطة مبعوث أوروبي.
وحسب الصحفي إدار، فإن الاشارات التي نقلها مشعل الى أولمرت بدأت في نيسان (أبريل) 2006، حين توجه الى إسرائيليين من خلال رجل ارتباط أوروبي. وكان الإسرائيليان رجل الاعمال والمستشار السياسي السابق لمن بات الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس نمرود نوفيك، وشخصية اخرى، يسميها إدار "ك".
ونقل الرجلان رسالة سئل فيها رئيس المخابرات ما اذا كانت إسرائيل مستعدة لترتيب العلاقات في أعقاب انتصار حماس في الانتخابات. وطلب ديسكين اللقاء مع المبعوث، وقبل نحو شهر من اختطاف جندي الاحتلال غلعاد شليط، جاء الى إسرائيل. وحسب إدار، نقل ديسكين الرسالة الى أولمرت، الذي أجاب بأنه مستعد لان يسمع تفاصيل اضافية.

وفي بداية حزيران (يونيو) 2006 التقى المبعوث مع مشعل ومع مسؤولين آخرين، مثل موسى أبو مرزوق وعماد العلمي. وتباحث هؤلاء في وثيقة تفصل علاقات حماس مع إسرائيل في المستقبل. في مقدمة الوثيقة، "التعايش السلمي" ورد أن الحوار سيتم في البداية من خلال وسطاء. ووصلت الوثيقة الى ديسكين - بعد يوم من اختطاف شليط.

بعد الاختطاف حاول ديسكين ونوفيك و"ك" ان يفهموا التناقض بين الوثيقة والاختطاف. وعاد المبعوث مع جواب، زعم فيه بأن مشعل دهش من الاختطاف. ونقل نوفيك و"ك" لمشعل رسالة بموجبها إسرائيل غير مستعدة لان تحرر أسرى مقابل جندي الاحتلال، وستكون مستعدة لتحرير سجناء فقط لاعتبارات انسانية.
ورد المبعوث بان مشعل سيكون مستعداً لذلك، ولكن على أساس استمرار المباحثات بين إسرائيل وحماس.
فرد أولمرت بالنفي حين أعلن بان إسرائيل لن تجري مفاوضات مع من اسماهم "الارهابيين". وقال مستشاره، المحامي يعقوب غلانتني، "لم تصل الى أولمرت طلبات من مشعل. وكون الحديث يدور عن مراحل قبل تعيين عوفر ديكل منسقا لقضية شليط، توجهنا الى محافل في المكتب عملت مع أولمرت في تلك الايام وأي منهم لا يعرف عن اي طلب من مشعل".

الغد، عمان، 2012/5/4

18. إطلاق سراح شريك وشقيق قاتل رئيس الحكومة السابق رابين

(ا. ف. ب): أعلنت سلطات الكيان الصهيوني، أمس، ان حاغاي عمير، الشريك الرئيسي في اغتيال رئيس الوزراء "الإسرائيلي" السابق اسحق رابين، سيطلق سراحه اليوم بعدما قضى في السجن 16 عاماً ونصف العام. وقالت المتحدثة باسم مصلحة سجون الاحتلال سيفان وايزمان "سيطلق سراح حاغاي عمير صباح (اليوم) الجمعة من سجن ايالون بعد قضائه حكماً بالسجن 16 عاماً ونصف، هي 16 عاماً لتورطه في مقتل رابين وستة أشهر إضافية لتوجيهه تهديدات بالقتل لرئيس الوزراء السابق أرييل شارون".
وحاغاي عمير (44 عاماً) هو شقيق يغال عمير الذي اغتال رابين في 4 من نوفمبر/تشرين الثاني 1995 في تظاهرة سلمية في تل أبيب.

الخليج، الشارقة، 2012/5/4

19. "الهيئة لمكافحة الإرهاب" تحذر الإسرائيليين من السفر إلى تونس

حذرت ما تسمى بـ"الهيئة لمكافحة الإرهاب" الإسرائيليين، ظهر اليوم الخميس، من السفر إلى تونس، ورفع من مستوى التهديدات في تونس إلى درجة 3 من 4، ما يعني أن هناك "تهديداً عينياً على مستوى عال".
وقالت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة إن التحذيرات تأتي بسبب "وجود نوايا لتنفيذ عمليات في تونس ضد أهداف إسرائيلية ويهودية، الأربعاء والخميس القادمين في مدينة جربا".

عرب 48، 2012/5/3

20. "إسرائيل اليوم": تل أبيب خطّطت مسبقاً للاعتداء على "أسطول الحرية"

وكالات: كشفت مصادر صحفية عبرية، النقاب عن قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي قبل نحو عامين بالتخطيط مسبقاً للاعتداء على "أسطول الحرية" الذي كان متجهاً آنذاك لكسر الحصار عن قطاع غزة.
وبحسب ما أورده صحيفه "إسرائيل اليوم" العبرية، الخميس 3-5-2012، فإن قيادة الجيش الإسرائيلي أصدرت تعليماتها لبعض المستشفيات للاستعداد لاستقبال الجرحى قبيل اعتداء قوات الكوماندوز الإسرائيلية على سفينة "مرمرة الزرقاء" التركية التي ترأست قافلة الحرية إلى قطاع غزة لكسر الحصار الإسرائيلي المفروض عليه.

وأوضحت الصحيفة، أن إدارة مستشفى "بلنسون" الإسرائيلي الواقع في بيتاح تكفا (وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948)، أقامت دعوى قضائية ضد الحكومة الإسرائيلية لعدم دفعها نفقات علاج النشطاء الدوليين الذين كانوا على متن الأسطول المستهدف، وذلك بناءً على طلب وزارة الجيش، مشيرةً إلى أن تكلفة علاج هؤلاء بلغت حوالي ثمانين ألف دولار، حسب الصحيفة.
وفي سياق متصل، أشارت تقارير صحفية إلى أن وزارة الجيش الإسرائيلية مدينةً أيضاً لمستشفيات أخرى لذات السبب.

فلسطين أون لاين، 2012/5/3

21. تقرير: أسباب تقديم نتياهو موعد انتخابات الكنيست الإسرائيلي

تل أبيب- نظير مجلي: بعد إعلان حزب الليكود عن نيته تقديم مشروع قانون لتبكير موعد الانتخابات 14 شهراً، أصبح الأمر محسوماً. ومن المتوقع أن يقر الكنيست هذا القانون، بسرعة قياسية خلال يومي الاثنين

والثلاثاء القادمين. وهكذا تكون حكومة بنيامين نتنياهو، التي تستند إلى ائتلاف قوي وثابت، قد بادرت إلى إسقاط نفسها بنفسها.

وكان هذا التطور متوقعا منذ عدة أسابيع، ولم تكن هناك معارضة له. في البداية حسبوا أنها مجرد مناورات حزبية والأعيب شد حبل تقليدية بين السياسيين. ولكنهم الآن، وبعد تحول الأمر لخطوات عملية وجدية، بدأوا يتساءلون عن الحكمة وراء هذا القرار. فالانتخابات هي إجراء ديمقراطي محمود بلا شك، ولكن ينبغي أن تتم في موعدها. فهي مشروع ضخم، له مصاريفه الباهظة (120 مليون دولار، حسب التقديرات الأولية) ويتسبب في خسائر للاقتصاد ويشل الحياة السياسية ويعطل البرلمان لعدة شهور ويجمد النشاطات الدولية. ولذلك، ينبغي أن يكون سبب قاهر فقط لتقديم موعدها.

وفي حزب الليكود يقولون إن السبب هو أن الحكومة مقبلة على مواجهة حدثين كبيرين يوجد حولهما خلاف عميق داخل الائتلاف ولذلك فإن نتنياهو قرر اللجوء للشعب حتى يحسم فيهما. الأول يتعلق بقانون الموازنة العامة، إذ إن الأحزاب تدبر معارك مع وزارة المالية لخدمة وزاراتها ومصالحها الحزبية، والوزارة ترى أن الأمر سيورط إسرائيل في أزمة اقتصادية، نجحت حتى الآن في تفاديها على عكس دول الغرب. ولذلك فالانتخابات ستؤدي لاصطفاف جديد في الخريطة الحزبية وتشكيل ائتلاف يكون سهلا للتوصل معه لتفاهات مالية قبل الوصول إلى الحكم.

وأما الموضوع الثاني، فيتعلق بما يعرف بـ"قانون طال"، وهو القانون الذي يجيز للجيش أن يعفي شبان الأحزاب والحركات الدينية المترتبة (حريديم) من الخدمة العسكرية الإلزامية. فقد ألغت محكمة العدل العليا هذا القانون. والأمر يغضب الحزبين المتدينين الممثلين في الائتلاف. ولأن إلغاء القانون يلقي تأييدا في الشارع الإسرائيلي، ذي الغالبية العلمانية، فإن قادة الأحزاب يتبارون في تأييده. ونتنياهو يريد تأجيل الصدام مع حلفائه المتدينين إلى ما بعد الانتخابات، علما بأن تكبير موعد الانتخابات يؤدي إلى تأجيل إلغاء هذا القانون ثلاثة شهور أخرى، مما يتيح له أن يستغل هذه الفترة للمفاوضات.

ولكن، هناك أسباب أخرى تدفع نتنياهو إلى تكبير الانتخابات، لا يقولها هو ولا رفاقه في قيادة الحزب، أبرزها هبة الاحتجاج الاجتماعية الاقتصادية، التي اندلعت في الصيف الماضي وأثارت الهلع في نفسه. فمن المتوقع أن تستأنف في الصيف القادم. ولكن، إذا كان المجتمع الإسرائيلي مشغولا في الانتخابات، فإن الجمهور لن يسارع إلى المشاركة في الاحتجاج، خصوصا أن قسما من قادة هذه الحملة سينخرطون في العمل السياسي.

وسبب آخر يتعلق بقوة نتنياهو وضعف خصومه. فتشير استطلاعات الرأي إلى أن الجمهور الإسرائيلي، رغم أنه غير راض عن سياسة نتنياهو، فإنه لا يجد بديلا عنه لدى قادة المعارضة. بل إن المعارضة غائبة تماما، والأمر يثير انتقادات واسعة في إسرائيل. وأسقط حزب "كديما"، أكبر الأحزاب في الكنيست (28 مقعدا)، رئيسه تسيبي ليفني لأنهم غير راضين عن أدائها واختاروا شاؤول موفاز على أمل أن يبدو معارضا حقيقيا. ونشأ حزب جديد "يوجد مستقبل" بقيادة الكاتب الصحافي والنجم التلفزيوني، يائير لبيد. وكان حزب العمل أيضا انتخب قائدا. ونتنياهو يريد إرباك الخصوم واستغلال حالة الانتظام الأولي لهم، كي يكسب أغلبية الأصوات.

إلا أن السبب الحاسم، الذي بفضله طرح موضوع تكبير الانتخابات أول مرة قبل رئاسية ثانية، يتعلق بأمر يحدث بعيدا عن إسرائيل آلاف الكيلومترات، أي الانتخابات الأميركية. نتنياهو يخشى من احتمال فوز الرئيس الأميركي باراك أوباما بدورة رئاسية ثانية. فالرئيس في الدورة الثانية يكون أكثر تحررا في التعامل مع

خصومه وأصدقائه. فإذا خاض ننتياهو الانتخابات في موعدها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2013، هناك احتمال أن يمارس أوباما ضغوطا عليه في قضية المفاوضات والموضوع الإيراني. وجرب ننتياهو بنفسه مثل هذه الحالة خلال دورة حكمه الأولى (1996 - 1999)، خلال رئاسة بيل كلينتون. وتسبب الأمر في سقوط ننتياهو في الانتخابات وفوز إيهود باراك. لذلك يفضل ننتياهو أن يدير معركته الانتخابية في وقت يكون فيه أوباما مشغولا وغارقا في الانتخابات.

ويبدو أن الانتخابات ستحدث تغييرات في الخريطة الحزبية الاسرائيلية، وتشير استطلاعات الرأي إلى أن الخريطة الجديدة ستشهد تكبير حزب وتصغير عدة أحزاب، وتفسخ أحزاب أخرى، والرباح من ذلك سيكون ننتياهو.

ففي آخر استطلاع رأي نشر في صحيفة "هآرتس"، أمس، جاء أن 48 في المائة من الإسرائيليين يرون في ننتياهو أفضل شخصية لرئاسة الحكومة. وجاء بعده كل من رئيسة حزب العمل، شيلي يحموفتش، 15 في المائة ورئيس حزب "إسرائيل بيتنا"، أفيغدور لبرمان، 9 في المائة ورئيس حزب "كديما"، (9 في المائة). وفي استطلاع جرى قبل يوم من هذا، في قناة التلفزيون التابعة للكنيست، جاء أن حزب الليكود برئاسة ننتياهو سيرتفع من 27 إلى 31 مقعدا، ويصبح أكبر الأحزاب بلا منازع. وهذا يلزم رئيس الدولة بأن يلقي مهمة تشكيل الحكومة فقط على ننتياهو. بالمقابل سيتفسخ "كديما" وتهبط مقاعده من 28 إلى 10، فنقيم ليفني حزبا جديدا سوية مع عدد من النواب المخلصين لها، أو تتضم وإياهم إلى حزب ثان. وسيحل "العمل" محله في المرتبة الثانية بارتفاع مقاعده من 8 إلى 18.

وهناك حزبان جديان مهمان يتوقع ظهورهما، الأول برئاسة لييد ويتوقع له 11 مقعدا حتى الآن من الممكن أن ترتفع إلى 18 مقعدا في حال انضمام ليفني إليه. والثاني بقيادة أريه درعي، القائد السابق لحزب "شاس" لليهود الشرقيين المتدينين. فقد حاول درعي أن يعود إلى قيادة حزبه، لكن رئيس الحزب الحالي وتلميذه، إيلي يشاي، رفض التنازل لمعلمه، وتمنحه الاستطلاعات 4 مقاعد من بداية المعركة. والأمر المفاجئ في هذا الاستطلاع أنه يشير إلى هبوط ملموس في قوة الأحزاب اليمينية، التي يوجد لها اليوم أكثرية 67 مقعدا في الكنيست وستهبط إلى 61 مقعدا حسب آخر استطلاعين.. فحزب ليبرمان، يهبط من 15 إلى 13 مقعدا، وشاس من 11 إلى 7 مقاعد، وحزبا المستوطنين "البيت اليهودي" (3 مقاعد حاليا) و"الاتحاد القومي" (4 مقاعد حاليا)، يواجهان خطر عدم تجاوز نسبة الحسم والاختفاء من الساحة الحزبية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/4

22. الجيش الإسرائيلي: الجدار عند الحدود مع لبنان لمنع إحتكاكات قد تدهور الوضع الأمني

المطلّة - يو بي آي: قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفياحي أدري ليونايتد برس إنترناشونال، إن الجدار الذي تبنيه إسرائيل عند حدودها مع لبنان بطول كيلومتر واحد، يهدف إلى منع إحتكاكات بين الجانبين من شأنها أن تؤدي إلى تدهور أمني.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

23. دراسة: "الموساد" يُعاني ضعفاً في جمع المعلومات والتجسس في دول "الربيع العربي"

تبين من دراسة أمنية أعدها موقع المجد الأمني، أن قادة وخبراء الاستخبارات الصهيونية في جهاز "الموساد" يعانون من الضياع في دول الثورات العربية، بعد أن فقدوا السيطرة عليها من جهة جمع

المعلومات والتجسس على الأنظمة والحكومات فيها. وتشير الدراسة إلى أن نشاط الكيان الإستخباري يشهد ضعفاً كبيراً خارجياً، تجلت آثاره في النقاط التالية:

1- ضعف في الحصول على معلومات سرية تجري داخل تلك الدول، حيث كان في السابق يحصل على معلومات متنوعة تعتبر ذات طبيعة سرية.

2- معاناة واضحة في توفير معلومات استخباراتية وإستراتيجية وسياسية نافذة، وعدم القدرة على تطوير علاقات سرية "خاصة"، سياسية وعسكرية وغيرها، مع جهات خارجية موالية للكيان بعد أن حوّل "الربيع العربي" أغلب تلك الجهات إلى معادية.3

- كان "الموساد" قبل الثورات العربية يُقيم علاقات تعاون بينه وبين أجهزة استخباراتية خارجية أخرى، وذلك وفق المصالح المشتركة لكل جهاز مع الآخر، لكن تلك الثورات أحدثت برود مستمر وعداء في تلك العلاقات.

4- للنشاط الخارجي الصهيوني تميز أكبر في المجال البشري، أي (تجنيد العملاء وإجراء التحقيقات مع الجواسيس)، والعمليات الوقائية والتنفيذية الخاصة بهما، لكن ذلك الأمر انتهى نسبياً خاصة من جهة تنفيذ عمليات سرية خارج البلاد.

موقع المجد الأمني، غزة، 2012/5/3

24. "إسرائيل" تعمل سراً على إقناع تركيا بإصلاح علاقاتهما المتوترة

أفادت محافل سياسية صهيونية أن "إسرائيل" تعمل سراً على إقناع تركيا بإصلاح علاقاتهما المتوترة، مشيرة لارتفاع التبادل التجاري بينهما، ما ينبئ بأن نيران التوتر بينهما خمدت مؤخراً. وأوضحت المحافل أن العلاقات التجارية الثنائية سجلت رقماً قياسياً لم تشهده على مدى الأعوام الخمسة الماضية، وزادت صادرات أنقرة "لتل أبيب" خلال 2011 بنسبة 20% لتصل 2,17 مليار دولار، مقابل 1,8 مليار دولار خلال 2010، مقابل ارتفاع صادرات الأخيرة إلى الأولى بنسبة 40% خلال 2011 لتصل 1,85 مليار دولار، مقابل 1,31 مليار دولار خلال 2010. وفي سياق متصل، أحبطت أجهزة الأمن التركية محاولة هجوم ضد أهداف صهيونية في أنقرة، بعد إلقاء القبض على خلية خططت لذلك، تشمل سائحين وزوارا صهاينة، وأماكن يهودية، مما دعا مكتب "الإرهاب" الصهيوني التابع لرئيس الحكومة، للتخفيض من إنذارات وقوع عمليات معادية إلى الحد الأدنى، وسمح للصهاينة بالسفر لتركيا مع أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر.

موقع قضايا مركزية (عن العبرية، ترجمة المركز)
التقرير المعلوماتي، العدد (2528)، 2012/5/2

25. الاحتلال يفرض إجراءات تعسفية جديدة بحق الأسرى المضربين عن الطعام

ذكرت السبيل، عمان، 2012/5/4، أن إدارة السجون الإسرائيلية بدأت بإجراءات تعسفية جديدة بحق الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام منذ 17 يوماً على التوالي، في مواجهة مباشرة مع الأسرى الذين يخضون معركة "الأمعاء الخاوية". وأفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى أن من بين الإجراءات إلزام الأسرى الوقوف على العدد اليومي، ومن لا يلتزم بذلك يتم حرمانه من لقاء المحامين. كما وتشن سلطات السجون مدامات ليلية لغرف الأسرى بحجة التفتيش والبحث عن أجهزة اتصال خليوي.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/5/4، عن مراسلها وليد عوض، أن في ظل اصرار الأسرى الفلسطينيين على مواصلة الاضراب المفتوح عن الطعام لحين استجابة ادارة سجون الاحتلال لتحسين ظروفهم الاعتقالية والغاء سياسة العزل الانفرادي عمدت إدارة سجن جلبوع مؤخراً إلى مساومة بعض الأسرى المضربين عن الطعام لكسر اضرابهم مقابل تقديم العلاج لهم في ظل تراجع وتدهور وضعهم الصحي. وفي هذا السياق بين الأسير محمد عرمان لمحامي نادي الأسير خلال زيارته لسجن جلبوع أن الأسير وجيه أبو خليل تعرض قبل ثلاثة أيام للتقيؤ المستمر ولم تتعامل معه عيادة السجن كما يجب بل ساوموه على كسر إضرابه مقابل علاجه، لافتاً إلى أن طبيبة الوحدة الصحية بهذا السجن سيئة لأبعد الحدود ولا تتمتع بأداب ونزاهة مهنة الطب كما تقوم بفحص الأسرى عن بعد، وفي حال اشتكى أسير مثلاً من أوجاع في أسفل بطنه بمنطقة بعيدة عن الأمعاء فترجع الأمر مباشرة إلى عدم الأكل ولا تكلف نفسها حتى بفحص الأسير سريريا كما تقتضي مهنة الطب.

26. إصابة الأسير ذياب بالإغماء بقاعة المحكمة العليا الإسرائيلية والقاضي يأمر أحمد الطيبي بفحصه

ذكرت القدس العربي، لندن، 2012/5/4، عن مراسلها زهير أندراوس، أن الاسير بلال ذياب سقط مغميا عليه في قاعة المحكمة العليا في القدس وذلك خلال مداوات المحكمة في القضية التي رفعها المحاميان جميل خطيب وجواد بولس باسم الاسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة مطالبين بالغاء قرار اعتقالهما اداريا من قبل الاحتلال.

وفورا امر القاضي روبنشتاين بسبب عدم وجود طبيب من قبل المحكمة او السجن بأن يقوم الدكتور احمد الطيبي بفحصه فوراً، فقام الدكتور الطيبي يرافقه ضابط امن المحكمة بالتوجه للقاعة السفلى مكان تواجد الاسير الا انه تقاجئ برفض فظ من ضباط وحدة نحشون بادخاله لفحص الاسير المريض. فعاد الطيبي لقاعة المحكمة وابلغ القاضي قائلاً: 'لا اريد احراج المحكمة ولكن سلطة السجون لا تحترم قرارك!'. كتب للقاضي روبنشتاين قراراً خطياً بالزام مصلحة السجون بان يفحص الطيبي الاسير بلال ذياب فوراً! وهكذا كان حيث فحصه النائب الطيبي.

وقال د.الطيبي للصحافيين بعدها: ان حالته مقلقة للغاية ودرجة حرارته 35 فقط وسرعة دقات القلب 48 بالدقيقة وهو شاحب للغاية ومصاب بالهزال الشديد وخطر الموت بعد 67 يوماً من الاضراب يتهدد حياته وحياة رفيقه ثائر حلاحلة الذي بدا عليه الضعف والهزال الشاحب ايضاً. واضاف النائب الطيبي: بالرغم من ذلك فإن معنوياته عالية فقد قال لي بلال انا مستمر حتى النهاية ومعنوياتي عالية واشكرك يا اخ احمد وعبرك اهلنا في الداخل، ورد د. الطيبي: نريد النهاية ان تكون نصراً لا موتاً من اجلك ومن اجل رفاقك في السجون. وقرر القضاة ارجاء القرار لوقت اخر ربما خلال 48 ساعة.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/5/4، أن مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني المحامي جواد بولص سقط أمام هيئة المحكمة أن رفضها الالتماسين «يعني إصدار حكم إعدام في حق الأسيرين» المضربين عن الطعام منذ 29 شباط (فبراير) الماضي احتجاجاً على استمرار اعتقالهما الإداري.

27. الإفراج عن الأسيران حسام البسطامي ورائد شاهين

نابلس- القدس - غسان الكتوت - محمد عبيدات: أفرجت سلطات الاحتلال ، اليوم الخميس، عن الأسير حسام نجيب البسطامي (32 عاما) من نابلس، بعد اعتقال دام 11 عاما. وعن الأسير المقدسي رائد علي شاهين من بلدة السواحة الشرقية جنوب شرقي القدس المحتلة، وذلك بعد اعتقال دام 6 سنوات. وذكر الباحث في مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان احمد البيتاوي، أن البسطامي الذي أفرج عنه من سجن "جلبوع" كان شارك مع بقية الأسرى في الإضراب المفتوح عن الطعام قبل 17 يوما، وظل مصرا على مواصلة الإضراب حتى خروجه من بوابة السجن.

القدس، القدس، 2012/5/3

28. عائلة الأسير محمد أشقر تنتزع تعويضا ماليا من الاحتلال بعد قتله في السجن

الناصرة: انتزعت عائلة الشهيد الفلسطيني محمد ساطي أشقر، قرارا من محكمة اسرائيلية في تل ابيب أخيرا بدفع تعويضات قدرها 320 ألف دولار، بعد ان قتلتها في المعتقل وحدة خاصة من قوات سلطة السجون العام 2007، وذلك خلال تدريب للسجانين من أجل "رفع معنوياتهم" حسب ما ذكرت سلطات الاحتلال.

الغد، عمان، 2012/5/4

29. الاحتلال يحدد شهر أيلول/ سبتمبر موعدا نهائيا لهدم 29 منزلا في حي البستان في القدس

محافظات: حددت المحكمة الاحتلالية أمس أيلول المقبل سقفاً زمنياً لهدم 29 منزلاً في حي البستان بالقدس المحتلة من اصل 88 مهددة جميعها بالهدم لتنفيذ مخططات ومشاريع تهويدية تخدم خرافة الهيكل المزعوم في الحي، وقال رئيس لجنة الدفاع عن سلوان فخري أبو دياب في القدس المحتلة، إنه وخلال جلسة للمحكمة امس الخميس حددت بلدية الاحتلال سقفا نهائيا لهدم منازل الحي؛ وهو شهر أيلول المقبل الذي يتزامن وموعد الانتخابات الإسرائيلية، وخاصة البلدية منها. وأضاف: إن المحكمة رفضت تمديد فترة الهدم للمنازل الـ 27 ومنزليين آخرين امس من مجموع 88 منزلا تشكل حي البستان صدرت بحقها جميعا أوامر بالهدم، وأن البلدية العبرية وضعت أرقام ملفات هذه المنازل للتنفيذ بعد نهاية أيلول المقبل إلا في حال حصول هذه المنازل على تراخيص بناء من البلدية. وقال أبو دياب: انه من المستحيل أن تمنح بلدية الاحتلال تراخيص لهذه المنازل على الإطلاق لأنها تنوي تنفيذ مخططات ومشاريع تهويدية تخدم خرافة الهيكل المزعوم في الحي.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/4

30. القدس: أوامر هدم تستهدف مساكن بدو الجهالين في الزعيم

القدس -زكي ابو الحلاوة: قررت سلطات الاحتلال هدم وأزالة مساكن ومضارب تابعة لبدا الجهالين (عرب السعيد) والواقعة في منطقة الزعيم في القدس. ويشمل القرار الاسرائيلي ازالة تلك المضارب الممتدة على مساحة تبلغ نحو 34 دونما، اشترى عرب الجهالين 4 منها قبل ما يقارب الـ 20 سنة من سكان قرية العيساوية، بينما تمّ توكيل الجهالين التصرف بالثلاثين دونما المتبقية.

وعلى الرغم من قيام محامي العائلات المتضررة باستصدار أمر احترازي يمنع الهدم وفيما ينتظر السكان قرار المحكمة بالببت بأمر ملكيتهم لتلك الاراضي وقانونية أوامر الهدم، قامت السلطات الإسرائيلية بالإعلان عن نيتها تنفيذ الهدم فورا.

القدس، القدس، 2012/5/3

31. مدفعية الاحتلال تقصف مناطق شرق مدينة غزة

غزة: أطلقت المدفعية الإسرائيلية المتمركزة على طول السياج الأمني شرق مدينة غزة، مساء اليوم الخميس، عددا كبيرا من القذائف المدفعية باتجاه الأراضي الزراعية الواقعة في مرمى نيرانها. وقال شهود عيان لمراسل، أن إطلاق القذائف كان متتالياً وعنيفا واستهدف الأراضي الزراعية الواقعة شرق حي الزيتون وتلك الواقعة في محيط حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

القدس، القدس، 2012/5/3

32. "أوتشا": 200 ألف مستوطن يعيشون في القدس الشرقية

القدس: كشف تقرير النقاب ان نحو 200 ألف مستوطن يعيشون في قلب الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، في بيوت تم الاستيلاء عليها بوسائل مختلفة، بما في ذلك تطبيق قانون أملاك الغائبين وقيام المحاكم الإسرائيلية بالنظر في ادعاءات مزعومة بشأن عقارات مملوكة لليهود قبل عام 1948، ضمن وسائل أخرى.

وقال مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ان "هذه المستوطنات تتركز في ما يسمى منطقة "الحوض المقدس" التي تشمل الحارة الإسلامية وحارة النصرى في البلدة القديمة، وسلوان، والشيخ جراح، والطور (جبل الزيتون)، ووادي الجوز، وراس العامود، وجبل المكبر". واضاف في تقرير صدر اليوم الخميس، " في الأونة الأخيرة أصبحت بيت حنينا، وهي ضاحية فلسطينية في الجزء الشمالي من القدس الشرقية هدفاً لمثل هذه النشاطات الاستيطانية، التي تشمل خطة لبناء حوالي 60 وحدة إسكانية جديدة للمستوطنين) وفقا حركة السلام الآن ("مشيرا الى انه "في نيسان 2012، تم إخلاء عائلتين من اللاجئين الفلسطينيين) تتكونان من 13 فردا (من منزليهما بالقوة في بيت حنينا، في أعقاب دعوى قضائية رفعها مواطن إسرائيلي، مدعوماً بجمعية استيطانية، ادعى خلالها ملكية الأرض. وتم تسليم البيتين لاحقا للمستوطنين".

وذكر التقرير انه "في حي الشيخ جراح تم إجلاء تسع عائلات فلسطينية خلال العامين 2008-2009، وسلمت بيوتهم للمستوطنين. وهناك 500 آخرون من سكان الحي مهددون بالإخلاء القسري والتهجير لنفس السبب. ووقعت حوادث مماثلة في البلدة القديمة، وجبل المكبر وراس العامود".

ومنذ بداية العام 2009، قتل فلسطيني وأصيب 430 آخرون على الأقل بجراح في إطار الهجمات الاستيطانية والاشتباكات مع القوات الإسرائيلية والحراس الأمنيين الخصوصيين داخل وحول المستوطنات في سلوان والشيخ جراح فقط.

ويشير التقرير الى انه " يقيم 200000 مستوطن اسرائيلي تقريبا في مستوطنات مبنية في القدس الشرقية المحتلة، التي تم ضمها بشكل غير قانوني لإسرائيل، وصودرت 35% من المناطق التي تم ضمها وخصصت للمستوطنات".

القدس، القدس، 2012/5/3

33. فلسطين من الدول الأكثر انتهاكاً للحريات الإعلامية على مقياس "مراسلون بلا حدود"

رام الله: تعرضت الحريات الإعلامية في العالم الى هزات بلغت اعلى مستوى لها على مقياس "مراسلون بلا حدود" الذي يرصد كل عام مستويات التحسن والتقهر للحريات الإعلامية في دول العالم. اما فلسطين فقد تذيلت قائمة الدول الاكثر انتهاكا للحريات الى جانب سورية وكوريا الشمالية وايران. عندما جاءت في المرتبة 153 ، على قائمة الحريات التي تشمل 170 دولة.

ولعل ما ضاعف من تشويه الصورة، حملة الحجب، والتعقب، التي طالت عدة مواقع الكترونية، وما واكبها من اعتقال، او استدعاء عدد من الصحفيين، والاعتداء عليهم بالضرب، ولا سيما في غزة وحظر توزيع الصحف هناك .

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" اقترب من المقياس العالمي، حين رصد تصاعد الانتهاكات ضد الصحفيين في العام الماضي، ويوضح "مدى" أن هناك 206 انتهاك بحق الصحفيين في العام الماضي، أكثر من نصفها حدث في الضفة والقطاع، مشيراً إلى أن الانتهاكات الإسرائيلية أشد خطورة على الصحفيين، ولا سيما أثناء تغطية المسيرات الأسبوعية.

القدس، القدس، 2012/5/3

34. عائلة السموني تندد بقرار الاحتلال تبرئة مرتكبي المجزرة بحقها

غزة - سмир حمتو: نددت عائلة السموني في غزة والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان بقرار حكومة الاحتلال النيابة العسكرية الإسرائيلية الثلاثاء الماضي إغلاق ملف التحقيق في قضية تورط جيش الاحتلال بقتل 21 شخصاً من عائلة السموني خلال العدوان الهجمي الذي شنته قوات الاحتلال على غزة نهاية العام 2008. ودعت عائلة السموني جميع المؤسسات الحقوقية والإنسانية المحلية والإقليمية والدولية بالزام الاحتلال الإسرائيلي والضغط عليه لإعادة فتح ملف التحقيق في مقتل 29 من أفرادها خلال الحرب الإسرائيلية في عام 2008. وأكدت العائلة خلال وقفة احتجاجية امس في المنطقة التي حدثت فيها المجزرة بحقها في حي الزيتون جنوب مدينة غزة على ضرورة إحالة المتورطين في القتل إلى محكمة الجنايات الدولية.

الدستور، عمان، 2012/5/4

35. صحافيون فلسطينيون يفشلون احتفالاً للقنصلية الأمريكية بالضفة احتجاجاً على المواقف الأمريكية

رام الله . وليد عوض: افشل مجموعة من النشطاء والصحافيين الفلسطينيين الخميس احتفالاً كانت تسعى القنصلية الامريكية لتنظيمه في رام الله بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة. واعتصم العشرات من النشطاء والصحافيين امام فندق 'السيزر' مقر الاحتفال احتجاجاً على المواقف والممارسات الامريكية التي تنتكر للحقوق الفلسطينية وتدعم ممارسات الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي حال دون وصول المدعويين الى الاحتفال حيث خرج القنصل الأمريكي وطاقم القنصلية من الفندق بهدوء وبدون أن يتعرضوا لأي مضايقات، إلا أن المعتصمين ردوا هتافات منددة بالسياسة الأمريكية التي اعتبروها معادية للقضية الفلسطينية، كما عبروا عن رفضهم للانحياز الأمريكي لإسرائيل وتوفير الحماية لقمع الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

36. تقرير فلسطيني يرصد التحريض السياسي والإعلامي الإسرائيلي الممنهج ضد الأسرى

غزة - محمد الأسطل: وصف الباحث في شؤون الأسرى عبد الناصر فروانة تصريحات قادة الاحتلال الإسرائيلي بـ "التحريضي" ضد الأسرى، وذلك في تقرير وصل نسخة عنه. وجاء في التقرير: "تصريحات ودعوات متعددة، قرارات وإجراءات كثيرة، تقارير وبرامج صحافية متنوعة، وربما يصعب حصرها من كثرتها، لكن واستنادا لما بين أيدينا، فانه بات من المؤكد وبما لا يدع مجالا للشك، بأن الهجمة الإسرائيلية ضد الأسرى مدروسة وممنهجة وأن حرباً صامتة تجري على أجسادهم".

وأضاف ان "هذه الحرب مستمرة وبشارك فيها كافة مركبات النظام السياسي الإسرائيلي، ما يعكس حجم الاستخفاف والاستهتار الإسرائيليين بوضع الأسرى وحقوقهم الأساسية والإنسانية، كما أن اتساع تلك التصريحات وتنوع مصادرها، إنما يؤكد بأن المجتمع الإسرائيلي يسير نحو العنصرية والتطرف وازدياد حجم الحقد على الأسرى وما يمثلونه، وهي الأسباب ذاتها التي دفعت الأسرى لخوض الإضراب عن الطعام".

"دعوا الأسرى يتعفنون في السجون"، تصريحات خطيرة أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وزير الجيش الحالي إيهود باراك عام 1999، وتصريحات أكثر خطورة أطلقها وزير الأمن الداخلي السابق اسحق هنجبي عقب إضراب الأسرى عن الطعام عام 2004 حينما قال "دعهم يموتون".

وأكد التقرير أن وزير الصحة الإسرائيلي السابق أصدر تعليمات صارمة لمدراء المستشفيات الإسرائيلية عقب تدهور الحالة الصحية لمجموعة من الأسرى المضربين عن الطعام أواخر آب (أغسطس) عام 2004، "ألا يستقبلوا الأسرى المضربين عن الطعام وألا يقدموا لهم العلاج"، مشيراً إلى الفتاوى الدينية المتطرفة التي اعتبرت كفريضة شرعية، وصدرت عن كبار الحاخامات في إسرائيل في السادس عشر من كانون الثاني (يناير) من العام الماضي، وتدعو إلى إقامة معسكرات إبادة للفلسطينيين.

وقال: "كما ان الجنود والمجنذات تجرأوا علناً بنشر لقطات فيديو وصور لهم على المواقع الإلكترونية ووسائل الإعلام وشبكة التواصل الاجتماعي، وهم يرقصون ويبتسمون إلى جانب أسرى وأسيرات عُزّل، مقيدي الأيدي، معصوبي الأعين وفي أوضاع قاسية ومهينة". وأضاف: "نموذج ذلك، الصور التي نشرتها المجندة الإسرائيلية إيدن أفرجيل قبل عام ونصف العام تقريباً".

وأشار التقرير إلى أن القناة الثانية الإسرائيلية بثت وبشكل استعراضي وكأنه عمل بطولي في نيسان (أبريل) من العام الماضي، فيلماً للرأي العام يوثق أبشع عملية اقتحام واعتداء قامت بها قوات "تخشون" و"ميتسادا" المدججة بالأسلحة المختلفة ضد الأسرى العزّل في معتقل النقب الصحراوي، والتي أدت إلى استشهاد الأسير محمد الأشقر بعد إصابته بأعيرة نارية برأسه، وإصابة أكثر من مئتين وخمسين معتقلاً بإصابات مختلفة وذلك في تشرين الأول (أكتوبر) عام 2007.

وذكر أن وزير الأمن الداخلي الحالي إسحاق أهرنوفيتش، وصف الأسرى بـ "القتلة والمجرمين والمخربين"، وأن عضو الكنيست الإسرائيلي مخائيل بن أري دعا إلى فرض عقوبة الإعدام على الأسرى، بينما أطلق الصحافي الإسرائيلي ايال جيفن، دعوات أكثر عنصرية عندما دعا إلى خنق الأسرى بالغاز وإبادتهم.

ورصد التقرير تصريحات لرأس الهرم السياسي في الدولة العبرية، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي أطلق تصريحات خطيرة ضد الأسرى في الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) من العام الماضي، كانت بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر البعير، وأعتبرت بمثابة الضوء الأخضر لشن حرب على الأسرى، وشكّلت بداية لمرحلة هي الأخطر والأقسى، مؤكداً أن بعد ذلك بيومين فقط صرح مدير مصلحة السجون الحالي أهارون فرانكو، بأنه سيطبق سياسة حديدية ضد الأسرى وتعهد بتضييق الخناق عليهم.

واعتبر ذلك، ما يُفسر تصاعد الهجمة بعد تلك التصريحات، لتسلب ما تبقى لديهم من حقوق والتي هي بالأساس شحيحة، ولتطال كافة النواحي الحياتية والإنسانية وبهدف إذلالهم والمساس بكرامتهم. وشدد التقرير على تواطؤ الأطباء مع توجهات المؤسسة السياسية والأمنية، ومماطلتهم في إجراء الفحوصات أو تقديم العلاج اللازم والرعاية الطبية للأسرى المضربين الذين تدهورت أوضاعهم الصحية، مؤكداً أن القضاء الإسرائيلي يُصر على أن يبقى من دون التمتع بأدنى درجات النزاهة، ليؤكد بأنه كان وسيبقى جزءاً من أدوات الاحتلال القمعية، وذلك حين ما تجاهل تدهور الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام منذ أكثر من شهرين احتجاجاً على استمرار اعتقالهم إدارياً من دون تهمة أو محاكمة، وقرر رفض استئنافهم، وطالبهم بفك إضرابهم.

ودعا إلى تحرك جاد وفعلي على كافة المستويات والصعد وبمشاركة كافة وسائل الإعلام لفضح ما يتعرض له الأسرى من انتهاكات فظة وجسيمة ولدحض الرواية الإسرائيلية، ولمساندة الأسرى ونصرتهم ودعمهم في معركتهم القائمة، "معركة الكرامة"، مؤكداً أن هذه التحركات يمكن أن تضع حد للاستخفاف والاستهتار الإسرائيلي بحقوق الأسرى، في ظل تردي أوضاعهم وتنامي موجة التطرف والتحريض ضدهم من قبل المجتمع الإسرائيلي والجهات السياسية والأمنية والدينية والإعلامية. وتسأل التقرير: "هل سنترك أسرانا يموتون كما يحلم هنجبي، أو يتعفنون في السجون كما أراد ايهود براك، أم يعيشون في جحيم كما يريد بنيامين نتنياهو؟

القدس، القدس، 2012/5/3

37. عمان: اعتصام تضامني مع الأسرى في المعتقلات الصهيونية أمام «رئاسة الوزراء»

السبيل - خليل قنديل: نفذ أهالي الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال الصهيوني إضافة الى مجموعة من طلبة الجامعات الأردنية اعتصاماً أمام رئاسة الوزراء ظهر أمس تضامناً مع الأسرى الأردنيين والفلسطينيين في المعتقلات الصهيونية. وردد المعتصمون هتافات تطالب الحكومة بالتحرك لنصرة الأسرى الذين بدأوا إضراباً عن الطعام، والضغط على الاحتلال الإسرائيلي للإفراج عن الأسرى، ومن تلك الهتافات: "عيب يا حكومة عيب كيف تتسوا الأسرى كيف"، "الشعب يريد تحرير الأسرى"، "الشعب يريد جلعاد جديد"، "هنتف سمع النواب.. الأسرى بدأوا الاضراب". وطالب الاسير المحرر انس ابو خضير في كلمة له وسائل الاعلام بالتفاعل مع قضية الاسرى، وتشكيل قوة ضاغطة لنصرتهم، كما طالب قوى المعارضة والاحزاب بالسعي الدؤوب لدعم قضية الاسرى في نضالهم ضد سجانينهم.

السبيل، عمان، 2012/5/4

38. الحملة الشبابية لمناصرة الأسرى الأردنيين تندد بالصمت الرسمي

عمان - غادة الشيخ: نددت الحملة الأردنية الشبابية لنصرة الأسرى الأردنيين في السجون الإسرائيلية، خلال الوقفة التضامنية التي نظمتها أمس، بالتعاون مع طلبة جامعات أردنية، في الدوار الرابع، بالصمت الرسمي إزاء إضراب الأسرى عن الطعام، فضلاً عن مرور 23 يوماً على إضراب الأسير الأردني عبدالله البرغوثي الذي يقبع في العزل الانفرادي منذ العام 2003.

ودعت الحملة، اللجان الفاعلة في قضايا الأسرى، الى الاستمرار بتنظيم سلسلة من الاعتصامات والوقفات التضامنية مع الأسرى الأردنيين الـ22 الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية منذ 18 يوماً، أسوة بباقي الأسرى العرب في المعتقلات الإسرائيلية.

بدوره، اعتبر الأسير الأردني المحرر سلطان العجلوني أن وصول الأسرى إلى مرحلة "الأمعاء الخاوية" هي رسالة منهم للشعوب العربية التي خذلتهم، في الوقت الذي يقعون فيه داخل أسوار المعتقلات، وتحت وطأة الانتهاكات والاعتداءات من سلطات السجون الصهيونية، دفاعاً عن قضايا الأمة العربية. واعتبر العجلوني أن "الصمت الرسمي حيال قضية الأسرى بات أمراً معتاداً، غير أن الاستنكار يقع على الشارع العربي بشكل عام، والأردني بشكل خاص، المنشغل بقضاياها الخاصة، متناسياً المعركة التي يخوضها الأسرى والتي تهدد حياتهم".

إلى ذلك، انتقل نشاط الخيمة التضامنية للأسرى، التي أقامها مجمع النقابات المهنية منذ الاثني عشر عاماً إلى قاعة الرشيد في المجمع، على وقع أشعار وأغان وطنية، بحضور ناشطين وحقوقيين وأهالي أسرى أردنيين.

الغد، عمان، 2012/5/4

39. لاجئون فلسطينيون في مخيم حطين يؤكدون لوفد أميركي تمسكهم بحق العودة

الزرقاء - بترا: ذكر ممثلو ووجهاء مخيم حطين للاجئين الفلسطينيين وفداً من مساعدي أعضاء الكونغرس الأميركي خلال لقائهم أمس، بحق العودة وتمسك اللاجئين بالعودة الى وطنهم المغتصب، بينما تحدث أعضاء الوفد عن «تحسين البنى التحتية في المخيم ودعم قطاعات الصحة والتعليم والاسر الفقيرة». وعرض مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية المهندس محمود العقرباوي الخدمات التي تقدم لسكان مخيم حطين والمخيمات الاخرى من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث في شتى المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والبنى التحتية والبيئة.

الدستور، عمان، 2012/5/4

40. عمان: عاملو الأونروا في إضراب مفتوح الأحد رغم وساطة الشؤون الفلسطينية

عمان - صلاح العبادي: لم تثمر الوساطة التي قادتها دائرة الشؤون الفلسطينية بأي نتائج ايجابية، بين العاملين في وكالة الغوث الدولية وادارة الوكالة؛ لثبيهم عن الدخول في الاضراب المفتوح المقرر البدء فيه الاحد المقبل. صباح امس فشل الاجتماع الذي عقدته دائرة الموارد البشرية ولجان العاملين، الذين رفضوا نسبة الزيادة على الرواتب التي عرضتها الادارة على جميع العاملين، ومقدارها خمسة بالمئة، اعتباراً من الاول من شهر حزيران المقبل. ويطالب المعتصمون بمئة دينار على الراتب الاساسي، لجميع العاملين، اضافة إلى مطالب اخرى. ويعمل في الوكالة نحو 7500 موظف وموظفة، كانوا قد اضرابوا الاسبوع الماضي عن العمل ليوم واحد، بعد سلسلة من الاجراءات التصعيدية التي اتخذوها.

الرأي، عمان، 2012/5/4

41. وزير خارجية مصر يحذر من "بدائل مفزعة" حال واصلت "إسرائيل" الاستيطان

القاهرة - (د.ب.أ.): عبر وزير الخارجية المصري محمد عمرو عن استنكار بلاده لموافقة الحكومة الإسرائيلية على بناء 1100 وحدة سكنية استيطانية في جنوبي شرق القدس، واصفاً القرار بأنه "دليل إضافي على عدم جدية الحكومة الإسرائيلية في السعي إلى التوصل إلى حل للنزاع مع الفلسطينيين يركز على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة ومتواصلة جغرافياً".

وقال الوزير، في بيان وصل إلى وكالة الأنباء الألمانية، إن "إسرائيل" تسعى إلى "فرض أمر واقع على الأرض يفضي في النهاية إلى محاصرة الفلسطينيين في بلداتهم بطوفان من المستوطنات". وأكد عمرو أن بلاده ترى أن الجانب الإسرائيلي "يمعن بشكل متزايد في تحدي إرادة المجتمع الدولي التي اجتمعت على عدم شرعية الاستيطان"، فضلاً عن "الخطورة الشديدة التي يمثلها الاستمرار في البناء في المستوطنات، خاصة في القدس الشرقية، على الإمكانيات الفعلية لتطبيق حل الدولتين على الأرض". وناشد الوزير المصري المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته إزاء إنقاذ حل الدولتين، محذراً من "بدائل مفزعة إذا سُدَّت السبل أمام الفلسطينيين وإذا استمرت إسرائيل في حصارهم بالمستوطنات وبالممارسات القمعية لجيش الاحتلال".

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

42. وزير الخارجية التركي: لا استقرار في المنطقة دون إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

اسطنبول: قال وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، يوم الخميس 5/3، إن الاستقرار في المنطقة لن يتحقق إلا بإقامة دولة فلسطينية ذات السيادة الكاملة وعاصمتها شرقي القدس. وأضاف أوغلو، خلال كلمته بمؤتمر أقيم في اسطنبول للتضامن مع الشعب الفلسطيني، أنه ليس هناك أي دولة أو منظمة دولية تنتظر إلى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين على أنه شرعي، مؤكداً أنه وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة، ليس لدى أي دولة الحق في أن ترى نفسها فوق القوانين الدولية. وشدد الوزير، في كلمته التي نقلتها وكالة أنباء الأناضول التركية، على أنه يجب منح الشعب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره بنفسه، مشيراً إلى أنه من الصعب إرساء النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، ما لم يتم منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بنفسه وتكون له دولته الخاصة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/3

43. "الأخبار اللبنانية": القاهرة تنتظر تعهدات من فتح وحماس من أجل إنجاز مصالحة شاملة

غزة: أكد مصدر مصري رفيع أن القاهرة تنتظر من حركتي فتح وحماس تعهدات واضحة من أجل العمل لإنجاز المصالحة الفلسطينية الشاملة. وقال إنه في حال توفر تلك التعهدات، فإن القاهرة ستستضيف لقاءً على مستوى القمة بين الحركتين. وكشف مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القاهرة إبراهيم الدراوي أن القاهرة تستضيف حالياً لقاءات منفصلة مع قادة الفصائل الفلسطينية لتفعيل جهود المصالحة. وأوضح أن اللقاءات تتناول تشكيل حكومة فلسطينية لإنجاز 3 ملفات رئيسية، هي: إنهاء حالة الانقسام، والإشراف على الانتخابات وإعادة إعمار قطاع غزة.

الأخبار، بيروت، 2012/5/4

44. الجامعة العربية تبحث تحركاً عربياً على المستوى الدولي بشأن الأسرى الفلسطينيين

القاهرة، رام الله - وكالات الأنباء: حددت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الأحد المقبل، موعداً لاجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين، وقال مندوب الكويت الدائم لدى الجامعة جمال غنيم، الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس الجامعة: إن "الاجتماع مخصص لمناقشة الوضع المأساوي للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي مع دخول إضراب الآلاف منهم إضرابهم عن الطعام أسبوعهم الثالث إضافة إلى تنفيذ قرار قمة بغداد الأخير بالتحضير لعقد مؤتمر دولي حول قضية الأسرى الفلسطينيين". وتوقع غنيم أن يسفر الاجتماع عن طلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد جلسة استثنائية لمناقشة قضية الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وإدراجه كبنء على أجندة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الدستور، عمان، 2012/5/4

45. مساهمو غاز شرق المتوسط يقاضون مصر بعد قرارها وقف تصدير الغاز لـ"إسرائيل"

القدس - إعداد: سها جادو، تحرير: نادية الجويلي: قال المساهمون الدوليون في شركة غاز شرق المتوسط، التي أشرفت على اتفاق الغاز بين مصر و"إسرائيل"، الذي ألغته القاهرة مؤخراً، إنهم سيقاضون الحكومة المصرية لانتهاكها ثلاث اتفاقيات استثمار ثنائية. ويعد قرار مقاضاة الحكومة المصرية بموجب اتفاقيات مع الولايات المتحدة وبولندا وألمانيا أقوى تحرك تتخذه المجموعة لتضمن أن النزاع ستنتم معالجته دبلوماسياً وليس تجارياً فقط. وقالت شركة أمبال أمريكان إسرائيل، وهي أحد المساهمين في غاز شرق المتوسط، إن إعلان اليوم [الخميس 5/3] جاء بعد شهر من المحاولات الفاشلة لحل المسألة عبر التفاوض. كما يقاضي المساهمون، ومن بينهم شركة بي.تي.تي التايلاندية العملاقة، ورجل الأعمال الأمريكي سام زيل، وشركة ميرهاف الإسرائيلية، الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية وتطالب مجتمعة بتعويض يصل إلى ثمانية مليارات دولار عن الخسائر التي لحقت بها. وقالت أمبال في بيان: "نزاعات المستثمرين مع مصر نجمت عن سلسلة من التصرفات والإخفاقات من جانب الحكومة المصرية قوضت على نحو خطير قيمة استثمارات المستثمرين في غاز شرق المتوسط".

وكالة رويترز، 2012/5/3

46. وقف الغاز المصري إلى "إسرائيل" بين التجارة والسياسة

كامل عبد الله الحرمني: أعلنت مصر الأسبوع الماضي إلغاء الاتفاق الذي تزود بموجبه "إسرائيل" بنحو بليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً. وكانت مصر وقّعت الاتفاق في حزيران/ يونيو 2005 لمدة 20 سنة وبأسعار تتراوح ما بين 75 سنتاً و1.5 دولار لكل وحدة حرارية بريطانية من الغاز وتتسم بالثبات لـ 15 سنة. ويمر خط الأنابيب المخصص لنقل الغاز من العريش في سيناء إلى عسقلان في "إسرائيل" بطول 100 كيلومتر.

ويعتبر سعر الغاز عند 75 سنتاً لكل وحدة حرارية بريطانية سعراً منخفضاً، وهذا ما تناوله الإعلام المصري، خصوصاً بعد الثورة المصرية. ولهذا السبب ويسبب الرشاوى المحتمل أنها رافقت العقد، طالب المصريون بإلغاء عقد الغاز. والاتفاق اتفاق تجاري بحت وليس مثل اتفاق كامب ديفيد الذي يلزم مصر

بتزويد "إسرائيل" بالنفط الخام من حقول سيناء وبأسعار عالمية ويلزم الولايات المتحدة بتسديد أي فارق سعري لحساب "إسرائيل".

ويؤمل أن يكون لدى مصر بديل أفضل من السعر الحالي السائد، فمصر تتفق أكثر من 12 بليون دولار لاستيراد المنتجات البترولية، خصوصاً من الكويت والسعودية. وقد يكون البديل تزويد السوق المحلية بالغاز الطبيعي المصري وتوفير العملة الصعبة بدلاً من شراء المنتجات البترولية من الخارج. أما سعر 1.5 دولار لكل وحدة حرارية بريطانية فيعتبر سعراً منافساً لأن السعر السائد حالياً هو في حدود دولار، علماً ان السعر السائد حين توقيع الاتفاق فكان بين دولار و 1.5 دولار.

وأسعار الغاز في العقود الطويلة المدى غير متغيرة وتظل ثابتة لسنوات بسبب التكاليف العالية التي تترتب على الدولة المستهلكة التي تنشئ البنية التحتية اللازمة، من خطوط أنابيب لمسافات طويلة المسافات وصهاريج تخزين وناقلات، وهي تكاليف تفوق تلك التي تترتب على استيراد النفط والمنتجات النفطية. وانخفضت أسعار الغاز حالياً نتيجة لتطوير تقنيات استخراج الغاز الصخري وعلى رغم زيادة استهلاك الغاز، خصوصاً في اليابان وألمانيا اللتين تحولتا من الطاقة النووية إلى الغاز الطبيعي.

وفي غياب المعرفة المؤكدة لأسباب إلغاء العقد، تشير الدلائل والمؤشرات كلها إلى أن السبب الوحيد سبب تجاري بحث فيما لا توجد عوائق أو أسباب سياسية. وربما رأت مصر أن الأسباب الأمنية، ومنها التفجيرات المتكررة لخط الأنابيب في سيناء، وشملت 12 انفجاراً، رفعت الكلفة بالنسبة إلى مصر التي أصبح لزاماً عليها تعزيز الحفاظ على سلامة خط الأنابيب.

ويذكر الحديث عن الأسباب بخلافات على زيادة الأسعار تحصل سنوياً تقريباً بين روسيا والدول المجاورة لها، فكثيراً ما طالبت روسيا أوكرانيا، مثلاً، بزيادة السعر وهددت بوقف الإمدادات في حال عدم الاستجابة، وفعلاً أوقفت الإمدادات مرات. لكن الخلافات انتهت بعد تدخل الدول الأوروبية المستهلكة وجرى التوصل إلى زيادة سعر الغاز الطبيعي وفق رغبة البائع الروسي.

الحياة، لندن، 2012/5/4

47. الخارجية التونسية ترفض تحذير "إسرائيل" مواطنيها من السفر إليها للمشاركة باحتفالات دينية

(يو.بي.اي.): بدأ عشرات اليهود المقيمين في أوروبا بالتوافد على جزيرة "جربة" التونسية للمشاركة في شعائر دينية سنوية تقام في كنيس "الغريبة" اليهودي، فيما حذرت نائبة بالمجلس الوطني التأسيسي من "تهويد" هذه الجزيرة التي تبعد نحو 500 كيلومتر جنوب شرق تونس العاصمة.

وقال بيريير الطرابلسي رئيس الطائفة اليهودية في جزيرة "جربة" في اتصال هاتفي مع "يوناييتد برس أنترناشونال"، إن عدداً من يهود تونس الذين سبق لهم أن هاجروا إلى الدول الأوروبية وصلوا إلى جربة للمشاركة في هذه الاحتفالات الدينية السنوية التي ستبدأ في التاسع من الشهر الجاري للتواصل على مدى ثلاثة أيام. وامتنع الطرابلسي عن ذكر عدد الذين وصلوا، كما امتنع عن الرد على سؤال حول ما إذا كان كنيس "الغريبة" اليهودي بجزيرة جربة سيستقبل هذا العام عدداً من اليهود القادمين من "إسرائيل". وقال: "ليست لدي معلومات دقيقة لغاية الآن، ولكن أتوقع أن يكون إجمالي عدد اليهود الذين سيشاركون هذا العام في هذه الاحتفالات ما بين 1500 و 2000 يهودي".

ومن جهتها، رفضت وزارة الداخلية التونسية الخميس التحذير الإسرائيلي لمواطنيها بعدم السفر إلى تونس، وقال خالد طروش، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، في اتصال هاتفي مع يوناييتد برس

إنترناشونال، إن تونس آمنة، وليس هناك أي مبرر لإصدار مثل هذا التحذير". وأضاف أن السلطات الأمنية في بلاده اتخذت الاحتياطات والتدابير اللازمة لتأمين الاحتفالات الدينية بكنيس "الغريبة" في جزيرة جربة، وبالتالي ليس هناك أي مبرر لأي تخوفات".

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

48. "معاريف": الكشف عن عملية تجسس إسرائيلية استهدفت سلاح الجو التركي

الناصرة: كشفت جريدة معاريف العبرية، النقيب عن قيام الجانب الإسرائيلي بالتجسس على سلاح الجو التركي، والقيام بعمليات استخبارية تستهدف القواعد العسكرية التابعة للجيش. وأوضحت الجريدة في عددها الصادر يوم الخميس 5/3، نقلاً عن وسائل إعلام تركية، أن الدولة العبرية تمكنت من التجسس على محادثات لا سلكية بين طياري سلاح الجو التركي خلال إحدى طلعاتهم التدريبية في القاعدة العسكرية بمدينة كونيا وسط تركيا، بهدف كشف استراتيجية الطيران والعملية التدريبية لدى الجيش. وبحسب الجريدة؛ فإن سلطات الجيش التركي شرعت فور تلقيها معلومات استخبارية كشفت عن العمليات الاستخبارية الإسرائيلية، بتحصين كافة المحادثات التي تجري خلال التدريب من خلال تطوير برمجيات خاصة لتشفيرها.

قدس برس، 2012/5/3

49. بريطانيا وفرنسا والنمسا تنفي قيامها بإجراء "اتصالات سرية" مع حماس

غزة - أشرف الهور: نفت دول أوروبية قيامها بإجراء "اتصالات سرية" مع حركة حماس، التي يصنفها الاتحاد الأوروبي على أنها "منظمة إرهابية"؛ حيث نفت كل من بريطانيا وفرنسا والنمسا ما نقل بأن أسامة حمدان مسؤول العلاقات الخارجية في حماس، أجرى "اتصالات سرية" مع هذه الدول، على مدى الأشهر الأخيرة، في مقابل عدم تعقيب كل من السويد وهولندا اللتين ذكرتا ضمن الدول التي أجرت الاتصالات. وبحسب تقارير فقد ذكرت أن حمدان أجرى "اتصالات سرية" مع دول من الاتحاد الأوروبي، ركزت على حالة الجمود بين "إسرائيل" والفلسطينيين، وتناولت عدة قضايا سياسية متعلقة بالوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2012/5/4

50. اتحاد الكنائس في كندا يقرر مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية نصراً للفلسطينيين

نشرت الخليج، الشارقة، 2012/5/4 نقلاً عن مراسلتها في واشنطن، حنان البدرى، أن المؤتمر العام للكنيسة الميثوداستية الأمريكية صوت ضد سحب استثماراتها من شركات كاتربيلر وموتورولا وهوليت باكارد، بعد استخدام الاحتلال الإسرائيلي منتجات تلك الشركات في قمع الفلسطينيين. وكانت تمت إزالة اللغة المستخدمة في طرح هذا الاقتراح، والذي أعدته مجموعة من المسيحيين الفلسطينيين. وكانت الكنيسة المتحدة في كندا قد دعت في تقرير من 26 صفحة صدر أول أمس، إلى المقاطعة الاقتصادية لـ"إسرائيل" وحصراً منتجات المستوطنات". وقال القس ديفيد جوليانو، الذي ترأس مجموعة عمل مؤلفة من ثلاثة أعضاء كتبت التقرير بعد زيارة استمرت 12 يوماً إلى "إسرائيل" والصفة الغربية: إن "شراء منتجات المستوطنات شراء لشيء مسروق، كلامنا يخص منتجات المستوطنات، وبالتالي هذه ليست دعوة

لمقاطعة إسرائيل والمنتجات الإسرائيلية". وأضاف "الاحتلال يدمر كل من الفلسطينيين والإسرائيليين على السواء وحيث يجري تكريس الاحتلال.. بدعم من الحكومات الغربية، بما في ذلك في كندا". وبدأت منظمات اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وكندا مهاجمة الكنيسة البروتستانتية الكندية بعد قيام الأخيرة بالدعوة إلى مقاطعة السلع المنتجة في المستوطنات "غير القانونية"، بما في ذلك في الجزء الشرقي من القدس المحتلة. وقال شمعون فوغل المدير التنفيذي لمركز شؤون "إسرائيل" واليهود "تم اختطاف الكنيسة المتحدة من مجموعة صغيرة من نشطاء مناهضين لإسرائيل".

وأضافت **موقع فلسطين أون لاين، 2012/5/3**: نقلت صحيفة "بوست ميديا" الكندية عن المسؤول عن العلاقات بين الأديان باتحاد الكنائس في كندا بروس غريغرسن قوله: "إن قرار مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية يأتي نصرةً للفلسطينيين ولفت الانتباه إلى الظلم والقمع الإسرائيلي بحقهم". وأضاف القس إن شراء المنتجات الاستيطانية يعد بمثابة شراء سلع مسروقة وعمل غير قانوني، مشيراً إلى أن القرار لا يشمل المنتجات الإسرائيلية المصنعة داخل "إسرائيل". ودعا غريغرسن "إسرائيل" "كدولة ديموقراطية ولها الحق في الوجود إلى التعالي عن الاستبداد والقمع والعيش بسلام إلى جانب الفلسطينيين". وقال: "إن السلام يتحقق بإنهاء الاحتلال للأراضي الفلسطينية الذي يوجب غضب الفلسطينيين، وأن ترك الأمور على حالها دون حل سيدفع الإسرائيليين إلى مزيد من التوسع والفلسطينيين إلى مزيد من مشاعر الغضب والظلم".

51. مجلس الشيوخ البلجيكي يصوت على قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني

بروكسل: صوت مجلس الشيوخ البلجيكي، يوم الخميس 5/3، على مشروع قرار قدمته ماري آرينا باسم المجموعة الاشتراكية في مجلس الشيوخ لرفع مستوى التمثيل الفلسطيني في بروكسل أسوة بما يوازيه في الدول الأوروبية الأخرى. ويطالب القرار الحكومة البلجيكية باتخاذ كل الإجراءات الضرورية لمنح العاملين في الممثلة الفلسطينية ببروكسل الوضع الدبلوماسي مقارنة بما يتمتع به ممثلو فلسطين في الدول الأوروبية، حتى يصبح هناك تجانسا في الوضع الدبلوماسي للممثلين الفلسطينيين بإطار الاتحاد الأوروبي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/5/3

52. روبرت سيربي: قلق أمني بشأن وضع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال

وكالة بترا: أعربت الأمم المتحدة عن قلقها بشأن وضع معتقلين فلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. ونقل راديو الأمم المتحدة أمس عن روبرت سيربي، منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، أن الأمم المتحدة تتابع القضايا المتعلقة بمسألة المعتقلين الفلسطينيين في السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية. وأعرب سيربي عن القلق البالغ، بشكل خاص، إزاء التقارير المتعلقة بالوضع الدقيق لاثنتين على الأقل من المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين تحت الاعتقال الإداري من قبل السلطات الإسرائيلية والمضربين عن الطعام منذ أكثر من شهرين. وحث سيربي جميع الأطراف على إيجاد حل قبل فوات الأوان، داعياً "إسرائيل" إلى الامتثال لتعهداتها القانونية وفق القانون الدولي، وإلى فعل كل ما يمكنها للحفاظ على صحة المعتقلين.

الدستور، عمان، 2012/5/4

53. رئيس وزراء هولندا الأسبق يشارك في إحياء ذكرى "النكبة" الفلسطينية

أمستردام: تحيي الجالية الفلسطينية في هولندا الذكرى الرابعة والستين لنكبة الشعب الفلسطيني، وذلك بحضور رئيس وزراء هولندا الأسبق إدريس فان أخت، الذي سيشترك في مؤتمر يُعقد لهذه الغاية الشهر الجاري. وجاء في دعوة وجهتها مؤسسة "البيت الفلسطيني"، وهي تجمع أنشأه نشطاء فلسطينيون من كافة التوجهات والأطياف، تلقت وكالة قدس برس نسخة منها، أنه سيتم بالتعاون مع جمعية الصداقة الهولندية ورابطة الجالية الفلسطينية وشبكة العودة الفلسطينية، تنظيم مؤتمر لإحياء ذكرى النكبة وللتضامن مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

قدس برس، 2012/5/3

54. السفير الصيني في لبنان: تهديدات "إسرائيل" لإيران غير جدية

عمر نشابة: قال وو تسيشيان، سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان: إن "موقف الصين ثابت وواضح وصلب من الصراع العربي الإسرائيلي. نحن ندافع دائماً عن الحقوق المشروعة". وحول موقف الصين من سلاح المقاومة (حزب الله) في لبنان، قال: "إن موقفنا ثابت في هذا الشأن، ونحن نعتقد أن هذا شأناً لبنانياً داخلياً ولا يحق لأحد التدخل في الشؤون اللبنانية الداخلية... أما عندما يتعلّق الأمر بالصراع مع إسرائيل فلا شك في أن إسرائيل هي التي تحتلّ أراضي لبنانية. هذا أمر واضح. نحن ندافع عن مبدأ حقّ اللبنانيين في حماية سيادتهم".

وعن الموقف الصيني من الخطط العسكرية الإسرائيلية لضرب إيران، قال السفير الصيني: "لا يجوز توقع أمور بهذه الخطورة. لا أحد جدياً يمكنه أن يفكر في ضرب إيران. هذه مسألة بالغة الخطورة. كلّ عمل عسكري ستكون نتائجه كارثية. يجب أن نعمل من أجل عودة الجميع إلى صوابهم".

الأخبار، بيروت، 2012/5/4

55. في قضية الأسرى

د. أحمد نوفل

1-مدخل

لأمر حكيم قص القرآن علينا قصة يوسف، وجعل نبياً كريماً يعيش تجربة السجن بضع سنين، ليكون الأنبياء عليهم السلام أسوة لنا وقدوة ومثالاً في كل شيء حتى في تجربة ألقى ما يتوقعه الإنسان: تجربة السجن. والسجن ظلماً ممض، وقاتل للنفس. وقد عاش يوسف التجربة بكامل أبعادها وبأقصى صورها! أن يسجن لعفته وشرفه وأمانته، وأن يفقد زهرة شبابه في السجن، وأن ينسى فلا يذكر من قبل النظام في مصر طيلة سنوات حتى احتاجوا إليه.. فيشاء الله أن يخرج من السجن إلى إدارة مصر. ولو قدر لـ"خيرت الشاطر" أن يدخل الانتخابات لكرر تجربة يوسف عليه السلام. وقد درس معي في مصر شاب قال لي: إنه دخل السجن ابن 15 سنة وخرج وهو ابن 33 بلا تهمة.. إلا أن أباه من جماعة الإخوان.

وإذا انتقلنا من هذا الحديث إلى الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع والقانون والأدب، نجد حديث السجن فائضاً هائلاً، ففي الفلسفة لعل أهم من درس تجربة السجن وأثرها وسياسة الدول فيها هو ميشيل فوكو.

السجن عالم، لا أراك الله، وفي علم النفس كتبت كتب عن "سيكولوجية الأسير" وفي القانون والأدب حديث يطول. ويبدو أننا سنعود لهذا الموضوع لكن الآن نقف عند قضية أسرانا..

2- السجن جزء من دولة إسرائيل ومنهجيتها

السجن هو الوجه الحقيقي لإسرائيل. والسجن هو الكشاف عن طبيعة هذه الدولة القذرة الاستعمارية العنصرية الإرهابية الظالمة. والسجن جزء من مشروع الدولة وجزء من منهجيتها في إركاع الشعب الفلسطيني وإخضاع الشعب المقاوم. السجن كشف القناع عن وجه بشع قبيح شيطاني تخفيه مساحيق التجميل، والسجن رفع النقاب وإسقاط الزيف الذي يغشي الحقائق ويغطيها.

والسجن بُعد استراتيجي في سياستهم وعقليتهم، ولا أبالغ إذا قلت إن مئات الآلاف من شباب الشعب الفلسطيني خضع لتجربة السجن. وإنما يهدف الاحتلال من وراء ذلك الى ترويض الأسود، وترويع الأهالي الأصليين والمالكين الحقيقيين للأرض، لإفهامهم أنها ليست أرضهم بدلالة أنهم إن فكروا بمقاومة هذا المحتل الذي يدعي أنه مالك الأرض فإنهم يتعرضون لأسوأ ما يتعرض له الإنسان: السجن، الذي يعني سلب الحرية ومصادرة حق الحياة والعيش.

وسوى ذلك فإن السجن فرصة لهم لجمع المعلومات واكتشاف شبكة العلاقات، فكل سجين يخضع لهم ويمكث عندهم شهوراً تطول أو تقصر يتعرض فيها للتحقيق والاستجواب والأسئلة التفصيلية التي يعرفون بها أغوار كل شخص وسقف شخصيته وإمكاناته التنظيمية والقيادية ومواهبه، ومن أقاربه وأهله إلى الدرجة الثالثة والرابعة.

وهي فرصة كذلك للإسقاط. فكم من مناضل بدأ مناضلاً وانتهى عميلاً. فالسجن بالنسبة لإسرائيل يحقق أهدافاً كثيرة عديدة بعيدة وتعمل على مدى بعيد نفسي واجتماعي.

والسجن فرصة لما لا يحصى من تحقيق المشاريع الشيطانية والأهداف الخبيثة، فسوى الإسقاط وتجنيد العصابير، يعمقون الشرخ بين التنظيمات، وربما يسجنون الشباب الصغار مع المجرمين الكبار أو أصحاب أخطر الأفكار، فيخرجون أو يخربون الشباب بالمبادئ التي يخططون لنشرها تحت دعاوى أنهم مناضلون أو غير ذلك. وأعرف من قال لي إنه قرأ آلاف الكتب الماركسية في السجن وخرج بالطبع ماركسياً عميقاً، فقلت له: لو انتهت لعلمت أنك كنت صيداً، وأنهم وفروا لك عشرات آلاف العناوين ليشكلوا عقلك وفق مرادهم هم ويبعدوك عن مصدر القوة الحقيقي: هذا الإسلام العظيم. فكل شيء قابل للاحتواء عدا هذا الدين.

لا أريد أن أستعرض كل أهدافهم، ولعلي أعود إلى هذا الموضوع في أكثر من حلقة، فمن ضمن أهدافهم التفكيك الاجتماعي، والإرهاق النفسي والاقتصادي في الزيارات للأمكنة القصية.. الخ.

3- الأسرى هم طلائع الحرية وهم الأحرار

الأسرى يتراوحون بين من قاموا بعمليات فدائية بطولية، أو حتى من ألقى الحجارة، أو من هم أفراد في خلايا تنظيمية حركية أو سياسية، أو ناشطون في قضايا اجتماعية أو قياديون بإمكانهم أن يحركوا غيرهم وأن يؤثروا في الجماهير، وأحياناً يقع في الأسر أطفال صغار يقصدون بأسرهم كسرهم، وكسر شوكتهم وعنقوانهم وحطم شخصياتهم والحط من معنوياتهم. فالأسرى إذاً هم طلائع الشعب وحركيوه.. واستثنى العصابير بالطبع.

ولما كان الأسرى بهذه المثابة وهذه المكانة كان ينبغي أن يكون التفاعل معهم ومع قضيتهم أشد ما يكون، وأن الصمت على استمرار ظلمهم وحجزهم وتقييد حريتهم جريمة لا تغتفر.

ولو بذلنا في تحرير أسرانا الشهداء قوافل وراء قوافل ما كان ذلك كثيراً. لأنهم ضحوا من أجلنا ويجب أن نضحى من أجلهم. وبذلوا لنا فيجب أن نبذل لهم. وليتصور كل منا نفسه في مكانهم أو ابنه أو أخاه أو أقرب الناس إليه.. لو فكرنا بهذه الطريقة لتغير الكثير في حياتنا.

4- القوى العالمية وحقوق أسرانا

لا نبالغ إذا قلنا إنه ما من بيت فلسطيني إلا وذاق تجربة الأسر وسجن أحد أبنائه، فكل الشعب تقريباً ذاق مرارة الأسر والسجن.. ومر بهذه التجربة ولم ينج من تجربة الأسر لا النواب ولا الأكاديميون ولا السياسيون، حتى أبو عمار عاش تجربة السجن في المقاطعة في رام الله. هذا هو الشعب اليهودي المختار الذي لا يرى حقاً في الحياة لشعب سواه.

وأنت إن ذكرت اسمهم تطارد في كل العالم، وهم إن سجنوا كل شعبك لا يتكلم عن جريمتهم أحد في العالم. أقول: لنفترض أن المسجون شعب غير هذا الشعب العربي المسلم ماذا كان يحدث؟ وتأمل لو أن يهودياً جاسوساً سجن أو يهودياً مهرب مخدرات كيوسف طحان الذي سجن لأيام أو أسابيع مع أنه هرب أكبر صفقة مخدرات في التاريخ، وطلع كالشعرة من العجين.. في عصر مبارك المبارك.

لقد تكلم فيه كل من زار مصر والتقى بمبارك. والسؤال لماذا الفرد منهم مهم مع أنه لا يساوي شسع نعل السجين البطل المناضل عن حق شعبه؟ ولماذا لا تتكلم عن أسرانا وحقوقنا وحقوق أسرانا الهيئات الدولية والقوى العالمية والمنظمات المؤسسة لمثل هذه الغايات؟ إنهم إن لم يتكلموا يجب أن نجبرهم أن يتكلموا عن طريق إيلاهم أحبابهم اليهود بالأسر أو بالقتل! عندئذ سيتكلم العالم!

5- دور دولنا في ضياع حقوق أسرانا

أحسن محامي دفاع عن إسرائيل هو واقعنا العربي وواقع حقوق الإنسان فيه. ولست أتكلم عن مطالبة أو عدم مطالبة دولنا بتحرير أسرانا فهذا أي المطالبة ما لا مطمع فيه. وإنما أتكلم عن دعم هؤلاء أو هذه الدول لموقف دولة الإرهاب في إسرائيل.. فعندما يعاملون (أعني العرب ودولهم) المساجين في العالم العربي بوحشية ويقتلون ويغتصبون السجناء، وكما كان يحدث في سجن تدمر، هناك وجبنا إعدام بالقرعة كل سبت وأربعاء في زمن الأسد الوالد.

فإذا تكلم أحد قيل له: هكذا ينبغي أن يعامل العرب، كما قال فيليب حبيب الوسيط الأمريكي العربي اللبناني في وصيته للأمريكان: أنا أعرف منكم بالعرب، العربي كالسجاد كلما دسسته زاد عزاً.

هكذا تصنع دول العرب: السجن بلا سبب، التعذيب بلا ضوابط، وكما يقال عن سجون العالم العربي وخاصة الدول الثورية: الداخل مفقود والخارج مولود، وليست الدول التقليدية أحسن حالاً بكثير. هذا هو الذي شجع اليهود أن يهوجوا مع الأسرى هذا النهج.. فالسلوك العربي غطاء لسلوك إسرائيل.

أليس سلوك الأسد اليوم أحسن دفاع عن وحشية إسرائيل مع الشعب والأسرى والأقصى.. فهذا هو يقصف المساكن والمساجد! واعتقال السلطة للمقاومين، وتعذيبهم حتى الموت أحياناً.. إنهم يتسابقون من الأسوأ والأردأ!

6- الإضراب عن الطعام

كيف تلفت العالم والإعلام إلى قضيتك؟ إذا كانت المحافل الدولية صماء، والمؤسسات المحلية بكفاء، والعالم كله أمام إسرائيل هباء، فما العمل؟ أبداع الشباب أن يخوضوا معركة الأعماء. وليكن الشعار: مستعدون للموت أو نتحقق حريتنا. حريتنا أعلى من حياتنا.

أيتها الشعوب. أيتها الجماهير. أيتها الأمة جميعاً. وبخاصة يا أبناء الشعب الفلسطيني. الأسرى هم القلب النابض الحي في الوطن وفي الأمة، وقضيتهم في قلب القضايا وفي قلب كل مواطن حر أبي شريف. يجب أن تتحرك الأمة على كل صعيد، إن أسر واحد منا هو أسر لنا جميعاً، وحريته حريتنا جميعاً..

يجب التحرك على كل الصعد وفي كل المحافل وعبر كل وسائل الإعلام. والإعلام المشغول بكل شيء إلا قضايا الأمة.. أن أن ينشغل بقضية الأسرى.
قضية الأسرى حياة أو موت لنا جميعاً. قضية الأسرى نكون أو لا نكون. ولتتضامن الأمة كلها مع المضربين عن الطعام بأن يضرب عن الطعام ألف مليون مسلم ليعلم العالم أننا كالجسد إذا أضرب منه عضو تداعى له سائر الجسد بالإضراب.. حتى الحرية

السبيل، عمان، 2012/5/4

56. مروان البرغوثي هل نسيناه؟

عبد العزيز المقالح

ما الذي تستطيع الذاكرة العربية أن تفعله للاحتفاظ بحصيلة الأحداث المتلاحقة؟ وهل هناك وصفة أو وصفات تجعل هذه الذاكرة دائماً في حالة انتعاش واستذكار فلا تغيب عنها صورة ولا يعجزها استحضار حدث؟ ولعل تراكم الأحداث المستجدة يجعل البعض يبررون عجز الذاكرة العربية عن التذكر بأنها استقبلت في العقود الأخيرة من الأحداث ما لا طاقة لها على حمله أو تذكره، وأن الوقائع الجديدة تعمل على تغييب الوقائع القديمة أو مصادرتها، وهذا ما يبرر حالة نسيان كثير من مناضلي الثورة الفلسطينية وفي طليعتهم القيادي البارز مروان البرغوثي الذي كان حديث الساحات والمجمعات ثم دخلت مأساة اعتقاله في زنزانة منفردة إلى منطقة الظل شأن غيره من شهداء الثورة وقادتها المحتجزين وراء الأسوار.

ومنذ أيام وقع في يدي كتاب مروان البرغوثي "ألف يوم من العزل الانفرادي" وهو وثيقة بالغة الأهمية من وثائق الصمود والنضال الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الاستيطاني. وفي الكتاب وصف دقيق وتوثيق شامل لما تعرض له هذا المناضل في الزنزانة الانفرادية على مدى ثلاثة أعوام ويزيد وما لقيه من عنات المحققين وصافقتهم وفضح لأساليبهم المختلفة في انتزاع المعلومات ومباغته قائد الانتفاضة الثانية بما لم يكن يخطر له على بال من تكرار الأسئلة وإطالة زمن التحقيق، وانتظار لما يسببه السجن الانفرادي في زنزانة مظلمة من حالة تشوش تجاوزها بقدر كبير من الإيمان والثقة بعدالة القضية ومشروعية النضال الوطني ضد الاحتلال الجائر.

في الكتاب أحاديث متفرقة عن الطفولة المعذبة والأسرة الفقيرة، وعن موت الأب ودور الأم في رعاية أبنائها، وكفاحها في توفير الغذاء والحرص على تنشئتهم في مناخ مقبول يتحدى عوامل الفاقة والبؤس. وتشويشات الاحتلال على الوعي، والذاكرة الوطنية الفلسطينية، كما لا ينسى الحديث عن زوجته المحامية التي أشرفت على تربية أبنائها وواصلت دراستها في الجامعة لتتال إجازة الحقوق وتتمكن من الدفاع عنه، وعن حقوق أبناء الشعب الفلسطيني، وهو دور لا تقوم به إلا امرأة فلسطينية نشأت في بيئة الثورة ومناخ التحدي، وأثبتت بصمودها وشجاعتها ورعايتها العظيمة لأبنائها حتى دخلوا الجامعة وأبوهم لا يزال رهن الاعتقال، أنها النموذج الذي تقدمه فلسطين، المرأة، والرجل، للعالم عن الشعب الذي لا يهزم ولا مكان في حياة نسائه ورجاله للاستسلام والخضوع للأمر الواقع.

من أهم الإشارات الواردة في الكتاب أن العدو الصهيوني لا يفهم غير القوة، وأن زمن المفاوضات الذي طال أمده لم يكن سوى متاهة الهدف منها كسب الوقت إلى أن يستكمل العدو أهدافه في الاستيلاء على ما تبقى من الأرض وتشريد من تبقى من أهلها، وإضاعة الأيام فيما لا يعود بشيء جاد يخدم القضية التي دخلت في عقدها السابع . وهذه الرؤية من مناضل داخل السجن يقرأ ما لا يقرأه أولئك السياسيون الذين ينتقلون بين الفنادق المريحة، جديرة بالإنصات والتأمل، وأن على فصائل المقاومة أن تضع استراتيجيتها إن كان لها استراتيجية، في ضوء تجربة مروان البرغوثي السياسية، والحياتية . ظهر مروان، في هذا الكتاب وفي أجزاء كثيرة منه كاتباً مبدعاً يمتلك أسلوباً أدبياً بالغ الرفاهة، ورسالته إلى ابنه القسام تصلح لتكون رسالة إلى كل شاب فلسطيني بل وعربي يحلم بالحرية والعدل والخروج من زنازين الظلام.

الخليج، الشارقة، 2012/5/4

57. رياح التغيير في "إسرائيل"

باتريك سيل

يواجه رئيس الوزراء الإسرائيلي المتشدد بنيامين نتانياهو تحدياً غير مسبوق. وبما أنه صاحب أطول ولاية في رئاسة الوزراء الإسرائيلية بعد أن شغلها منذ ثلاث سنوات، بدا وكأنه لا يمكن زحزحته من منصبه. غير أنّ شخصيات بارزة في جهاز الأمن الإسرائيلي بدأت إلى جانب يهود أميركيين بارزين بتوجيه انتقادات علنية إلى سياستين من بين سياساته الأساسية هما وصفه برنامج إيران النووي بأنه يشكل خطراً «وجودياً» على إسرائيل، الأمر الذي ينذر بإمكان حصول محرقة أخرى، واستمراره في توسيع المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف إنشاء «إسرائيل الكبرى» كما يتوقع البعض.

وقد ينتج من تحدي نتانياهو عواقب واسعة النطاق. من جهة، يبدو أنّ هذا التحدي أبعد إمكان حصول هجوم إسرائيلي على إيران كما هدّد نتانياهو وتوعدّ على مدى سنة وأكثر. من جهة أخرى، أعاد إحياء إمكان اعتماد حلّ الدولتين للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بعد أن اعتبر بعض الأشخاص أنّ هذا الحل يحتضر أو أصبح بالأحرى في حكم الميت.

ويبدو أنّ أكثر نقاد نتانياهو قسوة هم ضباط في الجيش ورؤساء استخبارات إسرائيليين. خلال لقاء عُقد في نهاية شهر نيسان (أبريل)، أعلن يوفال ديسكن الذي تقاعد أخيراً من منصبه كرئيس لجهاز الأمن الداخلي في إسرائيل «الشاباك» أنه «لا يثق بالقيادة الحالية لدولة إسرائيل التي قد تجرّ إسرائيل إلى حرب مع إيران أو إلى حرب إقليمية». كما اتهم نتانياهو ووزير الدفاع إيهود باراك باتخاذ قرارات متهورّة «لقد عرفتهما عن كذب... ولا أرغب في أن يديرا دفة الأمور». ورأى ديسكن أنّ الهجوم الإسرائيلي على إيران قد يؤدي إلى «تسريع برنامج إيران النووي» بدلاً من وقفه.

كما انتقد ضابط رفيع آخر هو رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الحالي الجنرال بيني غانتز أقوال نتانياهو المبالغ فيها. فصرّح لصحيفة «هآرتس» في شهر نيسان «أظن أنّ القيادة الإيرانية تضمّ أشخاصاً عقلاء» مضيفاً أنه لا يصدّق أنّ المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي «يرغب في بذل جهود حثيثة» لحيازة الأسلحة النووية. وناقض رئيس المخابرات الإسرائيلي الحالي («الموساد») تامير بارود أقوال نتانياهو معتبراً أنّ إيران لم تفرض أي «خطر وجودي» على الدولة اليهودية.

وسخر من جهته مثير داغان، رئيس الموساد الأسبق من دعوة نتانياهو إلى شنّ حرب معتبراً أنّ فكرة شنّ هجوم على إيران هي «أسخف ما سمعت» وأنّ الهجوم الإسرائيلي التحسبي هو تصرف «متهورّ وغير

مسؤول». وفي إطار مقابلة مع بين كاسبيت من صحيفة «معاريف» في 27 نيسان انتقد الأحزاب الصغيرة في ائتلاف نتانياهو التي تحرم رئيس الوزراء من حرية التصرف بسبب أجندتها المحدودة لا سيما أنه مضطر للانصياع لرغباتها في حال أراد أن يبقى ائتلافه قائماً.

وانتقد داغان بشكل رئيس جماعة الـ «هاراديم» التي تضم يهوداً أورتودوكساً محافظين لا يخدمون في الجيش ويدفعون ضرائب أقل من الإسرائيليين الآخرين ويسعون إلى الترويج للتمييز الجنسي في إسرائيل وفي نيويورك أيضاً! ويرى داغان أنّ «روح القانون» تتطلب «توزيعاً عادلاً للضرائب بين كافة المواطنين» معتبراً أنه يجب إجبار الهاراديم على الخدمة في الجيش فيما يترتب على عرب إسرائيل أن يخدموا في الشرطة وفي فرق الإطفاء أو في «ماجن دافيد أدوم» وهو المعادل الإسرائيلي للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر إن لم يخدموا في الجيش. كما أعلن رئيس الموساد الأسبق إفرام هاليفي أنّ «تطرف الأورتودوكس يشكل خطراً أكثر من ذلك الذي يفرضه الرئيس الإيراني أحمدني نجاد». وأضاف أنّ إيران لا تشكل أي خطر وجودي على إسرائيل.

وأشار أخيراً شاوول موفاز، قائد الأركان ووزير الدفاع الأسبق الذي يتبوأ رئاسة حزب «كاديما» الوسطي في إسرائيل في مقابلة تلفزيونية أنّ أي هجوم على إيران سيكون «كارثياً». واعتبر أنّ نتانياهو «يريد أن يروج صورة يبدو فيها حامي إسرائيل». واتهم رئيس الوزراء باستخدام إيران كأداة لتحويل الأنظار عن التظاهرات التي حصلت في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي حين نزل 450 ألف إسرائيلي إلى شوارع تل أبيب للمطالبة بتحقيق العدالة الاجتماعية.

تُظهر هذه التصريحات الأخيرة التي أطلقها قادة أمميون سابقون وحاليون في إسرائيل مدى جدية التحدي الموجه ضد آراء نتانياهو ومدى تعطش عدد كبير من الإسرائيليين إلى التغيير.

وفي ما يتعلّق بالمسألة الفلسطينية، يدلّ مقالان مهمّان نُشرا في صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» في 25 نيسان (نقلاً عن صحيفة «نيويورك تايمز») على وجود منحنى تفكير جديد في صفوف اليهود البارزين. وفي أحد المقالين، دافع عامي أيالون وهو قائد سابق للبحرية الإسرائيلية ورئيس أسبق للـ «شاباك» عن «مقاربة أحادية جديدة» للمسألة الفلسطينية التي من شأنها وضع «شروط التوافق على الأراضي على أساس دولتين لشعبيين، الأمر الذي يعدّ أساسياً لمستقبل إسرائيل كدولة يهودية وديموقراطية».

وأشأ أيالون من أجل الترويج لأفكاره وحشد داعميه منظمة تدعى «بلو وايت فيوتشر» (المستقبل الابيض والازرق). ويرى أنّ إسرائيل لا تحتاج إلى انتظار التوصل إلى اتفاق على الوضع النهائي مع الفلسطينيين. بدلاً من ذلك، يجب أن تتوقّف عن المطالبة بالحصول على الأراضي شرق الجدار الأمني في الضفة الغربية وعن بناء المستوطنات هناك وفي القدس الشرقية والتخطيط لإعادة مئة ألف مستوطن يعيشون وراء الجدار إلى إسرائيل. وأضاف أنّ إسرائيل يجب أن «تصدر قانون تعويض واستيعاب للمستوطنين شرق الجدار». وفي ظلّ غياب أي اتفاق مع الفلسطينيين، يرى أنّ إسرائيل يجب أن تبدأ بإنشاء واقع الدولتين على الأرض.

وفي الصفحة نفسها في صحيفة «إنترناشونال هيرالد تريبيون» دعا ستيفن روبرت وهو فاعل خير يهودي بارز ومصرفي سابق ورئيس مؤسسة «مصدر الأمل» إلى «تغيير» التفكير اليهودي. وتابع إن إسرائيل لم تعد «دولة صغيرة عرضة للهجوم بل باتت القوة العسكرية الأقوى في الشرق الأوسط». غير أنّ ما يهدّد وجودها هو «احتلالها أراضي 4 ملايين فلسطيني على مدى نحو 40 سنة وحرمانهم من حرية التحرك ومن حقوقهم المدنية والسياسية. فيتمّ الحكم عليهم بالسجن من دون أي تهمة. ويفتقرون إلى الماء والوظائف. فهم

مواطنون لا ينتمون إلى أي أرض...» وتمنى بشدة «أن يدرك الإسرائيليون أن تحرير الفلسطينيين سيساعدهم على تحرير أنفسهم أيضاً. فالدولة التي تضطهد الدول المجاورة لها وتتكبر وجودهم بنفس الطريقة التي عاملنا بها من عذبونا في الماضي ليست مقبولة».

ويقدم كتاب صدر مؤخراً لبيتر بينارت بعنوان «أزمة الصهيونية» (منشورات «التايمز» للكتب) دليلاً إضافياً على أن اليهود باتوا يدركون أن إسرائيل أخذت منحى خاطئاً ويجب أن تغيّر مسارها. ويرى بينارت ضرورة مقاطعة منتجات المستوطنات غير الشرعية في الأراضي المحتلة، كما فعلت مجموعة متاجر كبرى في المملكة المتحدة تعدّ خامس أكبر بائع للأغذية.

وفي حين تحتفل إسرائيل بالذكرى الرابعة والستين على تأسيسها، يبدو أن رياح التغيير تهبّ على ضباط أمنيين رفيعي المستوى وعلى بعض الداعمين الشديدين لها عبر البحار. ويجب أن يسرع الفلسطينيون والعالم العربي ككل للردّ بإيجابية على هذا التطور المرحب به.

الحياة، لندن، 2012/5/4

58. "إسرائيل" بعد 64 عاماً: متفوّقة ومستقرّة وثقافة

ماجد كيالي

لم تنشأ إسرائيل، التي أحييت مؤخرًا الذكرى 64 لقيامها (بحسب التقويم العبري)، كغيرها من الدول، أي نتيجة التطور التاريخي الطبيعي في المجتمع والاقتصاد والثقافة والسياسة، إذ أن الحركة الصهيونية، التي كانت بمثابة جنين لهذه الدولة، نشأت أصلاً قبل وجود مجتمعها الخاص وخارج إقليمها الجغرافي المفترض! وبينما كان عدد اليهود في فلسطين لا يتجاوز آلافاً عدة (أواخر القرن 19) بات حوالي 700 ألف عند إعلان قيام إسرائيل (1948)، وذلك بسبب موجات الهجرة التي نظمتها الحركة الصهيونية لجلب اليهود للاستيطان فيها.

ومعلوم أن هذه الحركة هي التي أقامت، أيضاً، الكيانات السياسية والعسكرية والاقتصادية والخدمية والحزبية للتجمع اليهودي في «أليشوف»، وهي التي جلبت الأموال لتسهيل هذا الأمر، وعلى الرغم من كل ذلك فإن نسبة ما تملكه اليهود في فلسطين لم يتجاوز 7 بالمئة من أراضيها.

هكذا استطاعت المنظمة العالمية إقامة إسرائيل بعد نصف قرن بالضبط على إنشائها (1897)، ولو أنها أتت على شكل مشروع، وبطريقة مصطنعة، ومن نقطة الصفر في العلاقة مع البلاد، وذلك بفضل تنظيمها وإدارتها وتفوق نخبتها والفكرة التي أطلقتها عند اليهود (بغض النظر عن زيفها أو مشروعيتها).

مع ذلك فإن هذه الحركة ربما ما كان بإمكانها تحقيق ما حقّته من دون الدعم اللامحدود، السياسي والمالي والعسكري، الذي قدّم إليها من الدول الغربية الكبرى، ولولا المناخات التي ولّدتها أحداث الحرب العالمية الثانية والتعاطف مع اليهود بسبب ما أحاق بهم أثناءها، ولولا احتضانها من قبل بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين التي تكفّلت تسهيل المشروع الاستيطاني اليهودي، وإجهاض مقاومة الفلسطينيين له، في ظروف كانت فيها البلدان العربية بالكاد تخرج من رقة الحقبة الاستعمارية.

اللافت أن هذه الدولة التي بدأت من نقطة الصفر، كمشروع سياسي واقتصادي ووظيفي، وكمجرّد دولة مصطنعة، استطاعت أن تحقّق نجاحات نوعية وكبيرة بالقياس مع البلدان المحيطة بها، رغم مساحتها المحدودة وقلّة عدد سكانها وندرة مواردها الطبيعية، وأيضاً رغم الحروب التي خاضتها ورغم وجودها في بيئة معادية لها.

وحقاً إنها لمفارقة، فالدولة، التي نربأ أن نعترف بها كدولة، أو التي نعتبرها وبحق بمثابة دولة مشروع، والتي يطيب لنا اعتبارها بمثابة دولة مصنعة (وهي كذلك)، تبدو أكثر قوّة وتلاحماً واستقراراً من كثير من دول المنطقة، رغم إنها تشكّلت من مهاجرين/مستوطنين قدموا من بلدان وثقافات وهويات عديدة، ورغم إنها لا تضرب في عمق التاريخ.

وفي الواقع فإن هذه الدولة لم تستمد تفوّقها من مجرد قوتها العسكرية، ولا من العلاقات الوطيدة التي تربطها بالولايات المتحدة الأميركية والعالم الغربي فحسب، وإنما استمدته أصلاً من طبيعة نظامها السياسي، المتأسّس على الديمقراطية الليبرالية، بالنسبة إلى مواطنيها من اليهود، والذي يضمن لهم المشاركة السياسية وحرية الرأي والتعبير والتنظيم، وحل خلافاتهم وتبايناتهم وتحديد أولوياتهم في مؤسسات شرعية، وبالوسائل القانونية والسلمية، وعبر الاحتكام لصندوق الاقتراع، هذا عامل أول.

العامل الثاني، الذي مكّن إسرائيل يتمثّل في النظرة إلى الفرد (اليهودي) باعتباره قيمة عليا، ما يترتّب عليه إتاحة تكافؤ الفرص والمساواة أمام القانون، وإعلاء شأن التعليم وتنمية الموارد البشرية والاستمرار بتأهيل الأفراد في السياسة والاقتصاد والثقافة والفنون والعلوم والتكنولوجيا. هذا ما يعكس نفسه جلياً في عدد الجامعات والمعاهد ومراكز الأبحاث والدراسات والمحاضرات والندوات والصحف ودور النشر وغير ذلك. أما العامل الثالث، الذي ضمن لإسرائيل استقرارها وتطورها وتفوّقها، فيتمثّل في توافق كل التيارات والكيانات السياسية فيها على عدم استفزاز طرف بفرض أجندته ورؤيته على الدولة والمجتمع من دون وجود إجماع مناسب. هكذا فلا المتدينون يستطيعون أن يطيحوا بالطابع العلماني لإسرائيل ولا العلمانيون يستطيعون الإطاحة بطابعها كدولة يهودية. وقياساً على ذلك فإن القوى المؤيدة للتسوية مع الفلسطينيين (أو مع سورية) لا تستطيع فرض ما تريد حتى لو كانت في الحكم، والقوى المعادية للتسوية لا تستطيع بدورها ضمّ الضفّة، مثلاً، رغم إنها تعتبر عندهم بمثابة «ارض الميعاد»! ولا شكّ في أن ثمة مشكلات تتجم عن ذلك، لكن هذه هي أصول اللعبة في إسرائيل حتى اليوم.

وفي كل ذلك فقد نجحت إسرائيل في إقامة الدولة والمجتمع والمواطن/الفرد، وهو ما أخفقت فيه معظم البلدان الشرق أوسطية، والتي تغوّلت فيها السلطة على الدولة، وفتّنت المجتمع، وهمّشت الفرد، ما يفسّر تفوّق إسرائيل واستقرارها وتقدمها في مجالات التنمية الاقتصادية والعلوم والتكنولوجيا ونمط الحياة.

والحال، وعلى رغم أن الدول العربية تقوم على مساحات واسعة، وتحوز موارد طبيعية هائلة، و فيها ثمة كتل بشرية كبيرة، فإن إسرائيل المحدودة والصغيرة، والتي تضاعف سكانها اليهود بعد 64 عاماً 9 مرات (1948 . 2012)، من 700 ألف إلى ستة ملايين، تضاعفت قدرتها التصديرية أكثر من 11 ألف مرّة من 6 ملايين دولار فقط (1948) إلى 69 بليون دولار (2011)، 74 بالمئة منها مواد مصنعة (غالبيتها من «الهايتيك»). وبالنسبة إلى الناتج المحلي السنوي لإسرائيل فقد تضاعف 410 مرات من 4 بلايين دولار (1950)، مع حصّة للفرد قدرها 3100 دولار، إلى 242 بليون دولار، مع حصّة للفرد قدرها 31 ألف دولار (15 مرة ضعف حصّة الفرد الفلسطيني في الأراضي المحتلة)، ما جعل إسرائيل بين الدول الخمس عشرة الأولى في العالم على صعيد دخل الفرد.

فوق ذلك فإن إسرائيل لا تعاني من البطالة (6.5 بالمئة)، وهي تستقبل عمالة من الخارج، وتتفق حوالي 5 بالمئة من ناتجها السنوي على البحث العلمي (الأول على مستوى العالم)، وتخصّص 8 بالمئة من ناتجها للنفقات العسكرية، وقد بلغ عدد العلماء فيها 135 ألفاً، بمقدار عالم لكل 10 آلاف إسرائيلي. وإسرائيل هذه

بات 70 بالمئة من اليهود فيها من مواليدها، وبلغت نسبة فلسطيني 1948 فيها 25 بالمئة، أما ما بين البحر والنهر فإن التناسب بين الإسرائيليين والفلسطينيين هو بين 55/ 45. مع ذلك فإن الصورة ليست وردية، ولا تدعو للاطمئنان بالنسبة إلى الإسرائيليين، فهذه الدولة تعيش في خضم تناقضات ومشكلات ما زالت تتهرّب من الحسم في شأنها، لأن ذلك ربما يؤدي إلى تشققات وتصدّعات قد تقوّض وجودها. فهذه الدولة لم ترسم حدودها الجغرافية بعد، وتفتقد إلى دستور، ولم تعيّن حدودها البشرية، بين كونها دولة لليهود الإسرائيليين فيها أم دولة لليهود العالم. فوق ذلك فإن إسرائيل تبدو دائماً في مواجهة أسئلة من نوع، هل هي دولة ديموقراطية لمواطنيها أم هي دولة يهودية وعنصرية (إزاء أهل الأرض الأصليين/«الأغيار»)? أم هي دولة علمانية أم دينية? هل هي جزء من الشرق الأوسط أم امتداد للغرب في المنطقة? ثم هل هي دولة عادية تخضع للمواثيق والقرارات الدولية، أم هي فوق كل ذلك? وأيضاً، إلى متى ستعيش هذه الدولة على تغطية الغرب لسياساتها? وإلى متى ستتغذى أو تتغذى من «المحرقة» لاستدرار التعاطف معها? وأخيراً ماذا في شأن الفلسطينيين من مواطنيها وفي الأراضي المحتلة? وإلى متى يمكنها العيش مع كونها دولة ثنائية القومية ومع كونها دولة استعمارية وعنصرية?

المقلق بالنسبة إلى الإسرائيليين، فوق كل ما تقدم، أن دولتهم في الذكرى الـ 64 لقيامها باتت في مواجهة تحديات خارجية صعبة ومعقّدة وجديدة في نوعها، فالإطار الأمني الإقليمي بات مختلفاً عن ذي قبل، إذ أن الدول الحليفة اختفت، وثمة الآن حكومات معادية أو غير صديقة لإسرائيل في إيران وتركيا ومصر. وفضلاً عن كل ذلك ثمة ظاهرتان مجتمعيتان باتتا خارج السيطرة الدولية، فالمجتمعات في البلدان العربية ظهرت على مسرح التاريخ كفاعل في تقرير السياسات، بعد ثورات الربيع العربي، وثمة مسار من نزاع الشرعية عن إسرائيل ناجم عن تزايد دور المجتمع العالمي في الضغط على الحكومات لصالح قضايا الحرية والعدالة في العالم، على خلفية التطور في وسائل الإعلام والاتصالات وتعزّز مسارات العولمة. بالمحصلة وبعد أن خسرت إسرائيل احتكارها مكانة الضحية، الأثيرة لديها منذ زمن، ها هي بعد الثورات العربية توشك، أيضاً، على خسارة الصورة التي طالما روّجتها عن ذاتها كالديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، بعد أن باتت تتمظهر باعتبارها دولة استعمارية وعنصرية ودينية أخرى في المنطقة. حقاً إسرائيل متفوّقة ومستقرّة لكن لا يوجد شيء يقيني بالنسبة إلى دولة تعيش في قلق مزمن بما يخص وجودها وتعريفها لهويتها ورؤيتها لذاتها ولمكانتها، لاسيما في منطقة قلقة وحبلية بالمتغيّرات.

القدس، القدس، 2012/5/3

59. كاريكاتير:



الدستور، عمان، 2012/5/4